PROVISIONAL
A/40/PV.70
19 November 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي للجلسة السبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاثنين ، ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد دى بينيس (اسبانيا)

ثم : السيد موشوتاس (نائب الرئيس) (قبرص)

- السنة الدولية للسلم ٢٧
(أ) تقارير الأمين العام
(ب) مشروعا القرارين

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85/64416/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

البند ٢٧ من جدول الأعمال

السنة الدولية للسلم : تقارير الأمين العام (A/40/524 و A/40/669 و Add.1)

مشروعا القرارين (A/40/L.13/Rev.1 و A/40/L.14) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم الأول أود أن اقترح اقفال قائمة المتكلمين في مناقشة هذا البند اليوم الساعة ١٢/٠٠ اذا لم يكن هناك اعتراض، سأعتبر انه قد تم الموافقة على ذلك .

تقرر ذلك

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة أولا لممثلة كوستاريكا التي تود تقديم مشروع القرار A/40/L.13/Rev.1 .

السيدة كاسترو باريش (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تنظر الجمعية العامة في هذه الدورة التي توافق الذكرى الاربعين لانشاء الأمم المتحدة، البند ٢٧ من جدول الأعمال المعنون " السنة الدولية للسلم "، وقد سبق لها أن اعتمدت في ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر الماضي اعلان السنة الدولية للسلم ليكون جزءا من احتفالها الرسمي بعيدها .

ومما لا شك فيه ان السنة الدولية للسلم علامة بارزة في الجهود الرامية الى بلوغ الهدف الذى نتطلع اليه جميعا، وأنها تتيح لنا فرصة فريدة لاعادة تأكيد تأييدنا لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه وتمسكنا بها . ولسنا بحاجة الى التأكيد على أن السلم مثل عالمي أعلى، وأن صون السلم وتعزيزه مقصد رئيسي للمنظمة العالمية .

وقد جاء في ديباجة للميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبحق، انه لما كانت الحروب تولد في عقول البشر ففيها يجب أن تبنى صروح السلام . وقد قال المهاتما غاندى رسول السلم ان السلم والحرب ينشآن في قلوب البشر ولذا يتعين

Digitized by UNOG Library

لاحلال السلم ،ان تنمى في تلك القلوب مشاعر الأخوة . وتلك الآراء وثيقة الصلة بالتعاليم التي غرست فينا منذ نعومة اظافرنا ان كان من حسن طالعنا أن علمنا أياها : أحبوا بعضكم بعضا وأحبوا جيرانكم كما تحبون أنفسكم.

ونحن نعرف جميعا ان أحد الاسباب التي انشئت من أجلها الأمم المتحدة وكثير من منظمات أسرة الأمم المتحدة في أعقاب تجربة الحرب العالمية الثانية الرهيبة ، ان المنظمة ومؤسساتها وجدت لتكون رمزا لتطلع البشرية الى كفالة السلم والأمن والرخاء والكرامة للجميع. وقد ساند الرأى العام العالمي تلك المنظمات وتفتح في قلوب وعقول الجميع الأمل في أن تتمكن الامم المتحدة من تعزيز التعاون الدولي على منع النزاعات ومما لا سبيل الى انكاره ان ذلك قد حدث مرارا بالفعل في أماكن كثيرة وما زال يحدث وكان من شأن ذلك التعاون المؤسسي أن عزز مختلف الهيئات والأجهزة التي أنشأها المجتمع الدولي لتحقيق تطلعات الانسان .

ومع الاعتراف بهذه الحقائق الايجابية ،يجب علينا أيضا أن نسلم بأن الجمهور في بلدان كثيرة أصيب بالاحباط وهو يشهد المناقشة الدولية تطول عاما اثر عام دون التوصل الى حلول ايجابية للمشاكل التي لا تزال مدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة وغيرها من الهيئات ،فتظل دائرة بلا انقطاع ،في حلقة مفرغة ،حول تلك البنود .

ويمكن لآمالنا ان تتحقق اذا ما اغتنمنا الفرصة خلال السنة الدولية للسلم لدراسة هذه البنود وغيرها من المشاكل الملحة والبحث عن السبل والوسائل الكفيلة باحراز تقدم حقيقي صوب حلها ،وتسجيل نقطة تحول في تاريخ الأمم المتحدة . ونأمل صادقين أن تصبح تلك السنة نقطة انطلاق لهذه الجهود وأن يستمر العمل بعد انتهاء الاحتفال بالحدث ذاته رغم أهميته .

وتتضمن الوثيقتان A/40/669 و Add.1 المعروضتان علينا تقرير الأمين العام الذى أعد بمقتضى القرار ٣٩ / ١٠ بتاريخ ٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ . ونحن نشكرالأمين العام أيضا على تقريره بشأن مساهمة الحلقات الدراسية الاقليمية في تعزيز أهداف السنة الدولية للسلم ،الذى أعد بموجب نفس القرار وفي الوثيقة A/40/524 . وقد عقدت تلك

Digitized by UNOG Library

الحلقات الدراسية على النحو التالي : للمنطقة الافريقية من ٨ الى ١٤ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٥ في اديس ابابا ؛ ولمنطقة امريكا اللاتينية والكاريبي من ٢٥ شبا/فبراير الى ٥ آذار/مارس ١٩٨٥ في المقر بنيويورك ؛ وللمنطقة الاوروبية من ٦ الى ١٠ آيار/ مايو ١٩٨٥ في فيينا ؛ ولمنطقتي آسيا والمحيط الهادئ وغربي آسيا من ٢٠ الى ٢٤ ايار/مايو ١٩٨٥ في بانكوك . وكانت أهداف الحلقات الدراسية :

(أ) تحديد الشروط اللازمة للسلم والنهج الاساسية المستهدفة للسلم من المنظورين العالمي والاقليمي ؛

(ب) تلخيص خبرة هيئات الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة في مجال تعزيز السلم ؛

(ج) تيسير سبل الحوار فيما بين الخبراء الحكوميين والعلماء ومثلي المنظمات غير الحكومية ، ومثلي منظومة الأمم المتحدة ؛

(د) اعداد مدخلات للسنة الدولية للسلم على شكل منشورات ومجلات وبرامج ... (A/40/524 ، الفقرة ٢)

من الواضح أن اسهام هذه الحلقات الدراسية سيكون ذا قيمة عملية كبيرة في تنفيذ برامج السنة وأنشطتها ومواصلتها مستقبلا .

ويلخص تقرير الأمين العام (A/40/669) الردود الواردة من الدول الأعضاء بشأن برامجها الوطنية ، ومن المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية بشأن الجوانب المختلفة لأنشطتها وبرامجها الخاصة بالسنة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي ، وفيما يتعلق بالأنشطة الوطنية ، تعلق كوستاريكا أهمية كبرى على مشاركة جميع قطاعات السكان بدءا من الأسرة ، وهي الوحدة الأساسية للمجتمع ، ونحن نشجع شعبنا على المشاركة في برامجنا التي تنفذها المجتمعات المحلية والمدارس بجميع مراحلها والجامعات والمؤسسات المستقلة والمنظمات غير الحكومية . وأود ، فيما يتعلق بالسنة الدولية للشباب أن أشير الى المشاركة واسعة النطاق لمنظمات الشباب في كوستاريكا في اعداد أنشطتنا الخاصة بالسنة الدولية للسلم ، التي ستستمر طوال ١٩٨٦ .

Digitized by UNOG Library

وقد سرنا كثيرا ان نعلم عن موكب الاطفال الذى أقيم في ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر في ساحة الأمم المتحدة تحت اسم " موكب الاطفال من أجل السلم " احتفالا بالسنة الدولية للشباب ، وتكريما للذكرى الاربعين لانشاء الأمم المتحدة واعلان السنة الدولية للسلم. اننا نحيي الموقف الايجابي الذى اتخذه الامين العام الذى تفضل باستقبال وفد من " موكب الاطفال من أجل السلم " رغم ازدحام جدوله الحافل بالأعمال .

ومن الأهمية بمكان أن تغطي وسائط الاعلام هذا الحدث ، لانه يتيح للدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية ان تنشر بدورها المعلومات المتعلقة بالأنشطة التي ترمي الى تعزيز السلم في بلدانها ، وهذا بدوره يستحث الاطفال في كل مكان على ظهر هذا الكوكب.

وأود أن أقدم للجمعية العامة مشروع القرار A/40/L.13/Rev.1 ، المعنون " برنامج السنة الدولية للسلم " ، وهو يتضمن الكثير من العناصر الواردة في القرار الذى اعتمدته الجمعية العامة في الدورة التاسعة والثلاثين ، كما سبق ذكره . أما العناصر الجديدة في ديباجة المشروع ، على سبيل المثال ، فهي :

" واذ تدرك ان اقامة سلم دائم على الارض في العصر النووى يعتبر شرطا اساسيا للحفاظ على المدنية ولبقاء البشرية ،

" واذ ترحب مع التقدير بالتبرعات المقدمة لصندوق التبرعات من أجل برنامج السنة الدولية للسلم " .

وتتكرر الفقرتان ١ و ٢ من منطوق المشروع نفس النقاط الواردة في القرار ٣٩/١٠ الذى اعتمد في العام الماضي .

اما الفقرة ٣ من المنطوق فتنص على ما يلي :

" تقرر عقد مؤتمرثان لاعلان التبرعات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٦ حتى يتسنى للدول الأعضاء التي لم تعلن عن تبرعاتها حتى الآن أن تفعل ذلك " .

Digitized by UNOG Library

كما أن الفقرة الرابعة من المنطوق: " ترجو من الامين العام ان يقوم بالمساعدة في الاحتفال بالسنة ..." وهنا، وحتى يحظى مشروع القرار بتوافق الآراء، أرجو من الوفود التي اشتركت في تقديم مشروع القرار والتي لم استطع التشاور معها لضيق الوقت ان تفسح صدرها وتوافق على ادخال تعديلات طفيفة بعد عبارة " ترجو من الامين العام ان يقوم" وذلك باضافة " على اساس صندوق التبرعات " ثم تستمر الفقرة قائلة " بالمساعدة في الاحتفال بالسنة وبكفالة أوسع نشر ممكن للمعلومات عن السنة وأهدافها".

ويتشرف وفد بلدي بأن يقدم مشروع القرار هذا بالنيابة عن الوفود التي تفضلت بالانضمام الى قائمة مقدمي المشروع، ويعرب لها عن عظيم شكره لتعاونها. والوفود المشتركة هي: الارجنتين، استراليا، اكوادور، انتيغوا وبربودا، اوروغواي، بابوافينيا الجديدة، باكستان، بروني دار السلام، بنغلاديش، بنما، بولندا، بوليفيا، تايلند، ترينيداد وتوباغو، توفو، جامايكا، جزر البهاما، جزر القمر، الجمهورية الدومينيكية، الجمهورية الديمقراطية الالمانية، دومينيكا، رومانيا، ساموا، سري لانكا، السلفادور، سنغافورة، السنغال، شيلي، الصين، غواتيمالا، غينيا الاستوائية، الفلبين، فنزويلا، قبرص، كندا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، الكونغو، لبنان، منغوليا، نيبال، نيكاراغوا، نيوزيلندا، هندوراس.

وختاما، ومع بالغ الاحترام، أحث الجمعية العامة ان تتيح لنا اعتماد مشروع القرار هذا بتوافق الآراء، لان ذلك يوفر بالتأكيد، زخما جديدا لأهداف اعلان السنة الدولية للسلم.

السيد ماكدويل (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ترمز الأمم المتحدة للسلم. وقد نشأت اصولها من ويلات الحرب. وانبثقت فكرتها لدى جيل كان يسعى الى انهاء الحرب. وميثاقها قاعدة للسلم. ومن ثم، يكون من الملائم ان تشجع الجمعية العامة بعد اربعين سنة من انشائها على الاحتفال بعام ١٩٨٦ كسنة دولية للسلم.

Digitized by UNOG Library

من السهل على المرء ان يتشكك في قيمة هذه الاحتفالات الدولية. وبطبيعة الحال ،فان اعلان سنة دولية للسلم لن يضمن لنا سلما دائما ،لان السلم هدف يجب علينا ان نسعى جاهدين من أجله ،ولان السلم لن يحل من تلقاء نفسه ،كماان اليقضة الدائمة لا تكفي لجعله يستتب . فالمطلوب العمل الواعي لايجاد مناخ يسمح ببناء الثقة ،ويستطيع صانعوا السلم في ظله تأدية مهمتهم ،مناخ لا تحسم فيه النزاعات باللجوء الى القوة ،بل من خلال المصالحة والتحكيم.

ومن الأوجه الجوهرية لكل ذلك الحاجة الملحة الى تقليل ادوات استخدام القوة والقضاء عليها في نهاية المطاف : أولا ،الاسلحة النووية ثم ترسانات القدرة التدميرية العالية لما يسمى بالاسلحة التقليدية. وليست هذه حملة مثالية ،بل مسألة بقاء. وفي العبارة الجديرة بأن نتذكرها التي قالها رئيس الوزراء الهندى راجيف غاندى ،الحرب النووية شئ يهدد بأن يندلع من تلقاء نفسه.

ان نيوزيلندا تؤيد اعلان السنة الدولية للسلم. ويرجع تأييدنا ،من جانب الى اننا نعتقد انها تتيح لنا الفرصة لنعزز تكريس أنفسنا للمثل العليا والاهداف التي توخاها واضعو الميثاق ،والتي تراءت بجلاء اثناء الاحتفالات بالذكرى الاربعين . ونحن نرى السنة الدولية للسلم ،كما قال الامين العام كفرصة تتاح لنا لزيادة الوعي العام ودعم أنشطة الامم المتحدة. واخيرا ،نراها كفرصة لحفز وتسريع السعي صوب استتباب السلم والنظام في العالم من خلال برامج عملية قابلة للتطبيق .

وانطلاقا من هذا المفهوم ،نعتبر التوقيع على معاهدة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ منذ ثلاثة أشهر ،بمثابة اسهام في عملية نزع السلاح ومن ثم في عملية السلم في نهاية المطاف. فتلك المنطقة ،لاتصالها بمنطقتي انتاركتيكا وامريكا اللاتينية المجاورتين لها ،يعتبر اعلانها منطقة خالية من الأسلحة النووية ،رسالة صريحة موجهة الى جميع الدول الحائزة لأسلحة نووية. فنحن نشاطر الامين العام قلقه لكون المواهب البشرية والموارد المادية التي تكرس حاليا في انشاء الاسلحة وتعاظم العسكرة ،يمكن توظيفها بصورة أكثر ايجابية في ايجاد الوسائل

Digitized by UNOG Library

الكفيلة باستتباب السلم الدائم والمستقر. ولقد كان من العناصر الرئيسية للسنة الدولية للشباب وعقد المرأة ،التركيز على النهوض بالسلم ،ولذا ساعدا على تركيز الاهتمام على تطوير تلك الوسائل . كما ان قوة الدفع التي ولدتها تلك الاحتفالات الدولية أتاحت لنا مصدر طاقة مفيد للسنة الدولية للسلم.

وفي آذار/مارس ١٩٨٥ ،وفي مؤتمر الأمم المتحدة لاعلان التبرعات للسنة الدولية للسلم ،أعلنت نيوزيلندا عن تقديم اسهامها في صندوق التبرعات لاستخدامه في مساعدة بلدان المنطقة لعقد الحلقة الدراسية الاقليمية لآسيا والمحيط الهادئ للسنة الدولية للسلم. وقد مارست هذه الحلقات التحضيرية اساسا راسخا لاحتفال الأمم المتحدة بالسنة الدولية للسلم.

سبق أن ذكرت اننا نهتم ببرامج العمل القابلة للتطبيق . لذلك انشئت لجنتان في نيوزيلندا لتعزيز السنة الدولية للسلم وتنسيقها وهما : لجنة " أوتياروا " للسنة الدولية للسلم ولجنة المسؤولين الحكوميين للسنة الدولية للسلم. وتتألف الاولى من ممثلي المنظمات غير الحكومية وتتولى مسؤولية تعزيز أنشطة السنة وتنسيقها بين الوكالات الطوعية . وقد أنشأت هذه اللجنة بدورها أربعة مكاتب اقليمية ،كما وضعت الخطط لتوزيع المواد التثقيفية المتعلقة بالسنة الدولية للسلم والنظريات المتعلقة بالسلم على الجمهور ،وتشجيع النقاش وتعزيز الأنشطة التي تزيد الوعي بالوسائل التي يمكن باستخدامها ايجاد السلم.

Digitized by UNOG Library

أما لجنة المسؤولين الحكوميين فمشكلة من ممثلي الدوائر الحكومية ذات الصلة. وتتضمن الأنشطة التي اضطلعت اللجنة بها أو تعتزم القيام بها ما يلي : عقد مؤتمر التثقيف من أجل السلم في اذار/مارس من هذا العام ، وقد اقترح عقد اجتماعين أو ثلاثة اجتماعات اقليمية معنية بالتثقيف من أجل السلم في عام ١٩٨٦. كما يجرى حاليا استعراض مقرر التاريخ الذى يدرس في المدارس بغية ادخال منظور السلم فيه . وسوف يصدر طابعان تذكاريان في عام ١٩٨٦ عن هيئة البريد في نيوزيلندا من التصميمات الفائزة في المسابقة التي اجريت لتصميم الطوابع التذكارية احتفالا بالسنة الدولية للسلم . كما ان وزارة شؤون المرأة قدمت منحا للانشطة النسائية المرتبطة بالسلم . وقد أعدت مجموعات من المواد التثقيفية من جانب لجنة حقوق الانسان بالتعاون مع وزارة التعليم تتناول موضوع حسم الصراعات والمسائل المتصلة بها لتوزيعها في عام ١٩٨٦ .

وختاما خصص صندوق ونستون تشرشل الاستئماني التذكارى وهو منظمة تمنح زمالات تربوية جائزة بمناسبة السنة الدولية للسلم ويعلن عن هذه الزمالة حاليا في جميع انحاء البلاد وستكون متاحة في عام ١٩٨٦ . وهدف الزمالة تمويل دراسة خبرة في مجال التثقيف من أجل السلم وحسم الصراع .

ان السلم ، بالنسبة للنيوزيلنديين ، لم يصبح فكرة مجردة ، ومعناه لم يصبح سلاحا لغويا في صراع ايديولوجي ما ، بل وهو هدف اصبح بلوغه في ظل تواجد الأسلحة النووية ، ضرورة مطلقة للبشرية جمعاء . ولهذا ، ستشارك بنشاط في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، ويسعدنا ان نكون من المشاركين في تقديم مشروع القرار الذى طرحته على هذه الجمعية العامة بكفاءة سفيرة كوستاريكا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة لممثل منغوليا الذى يرغب في تقديم مشروع القرار A/40/L.14

السيد نيامدو (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اليوم ، والتوتر الدولي يزداد حدة ، ويزداد تعرض شعوب العالم لخطر نشوب الحرب النووية ، من

Digitized by UNOG Library

المناسب فعلا بل ومن المواتي ، اعلان الجمعية العامة رسميا عام ١٩٨٦ سنة دوليـــة للسلم ، ودعوة جميع الشعوب للاشتراك مع الأمم المتحدة في جهود دؤوبة من أجل تعبئة المجتمع الدولي والرأى العالم العالمي للعمل على صون السلم ومستقبل الانسانية.

ان منهجنا تجاه مسألة الاحتفال بسنة دولية للسلم يتطابق تماما مع الاهـــداف الاساسية للسنة الدولية للسلم كما وردت في تقرير الامين العام (A/40/669 و Add.1) . فمنغوليا تعتقد أن أهداف السنة الدولية للسلم اهداف واقعية ستسهم ، ان تحقيـــق اسهاما ملحوظا في توجيه انتباه العالم الى هذا الموضوع الحيوى الهام .

وقد رحبت منغوليا كدولة تدعو بقوة الى السلم العالمي وتؤمن به ترحيبا قلبيا منذ البداية بفكرة الاحتفال بسنة دولية للسلم ، وهي تعلق اهمية بالغة على هذا المسعـــى النبيل ، وسوف تشارك في الاحتفال بالسنة الدولية بنشاط . واشتراكنا في تقديـــم القرارات التي اعتمدت ومشاريع القرارات التي ستطرح لاعتمادها بشأن هذا الموضوع تعبير اخر عن التزامنا بالسلم.

لقد قدمت حكومة جمهورية منغوليا الشعبية بالفعل ملاحظاتها بشأن الاحتفـــال بالسنة الدولية للسلم ، وردت الملاحظات التي أبدتها في الوثيقة A/40/598 . فضلا عن ذلك ، قدمت منغوليا اسهاما ماليا للصندوق الخاص بالاحتفال بالسنة الدولية للسلم. كما تشكلت اللجنة الوطنية المنغولية لتنسق الانشطة المختلفة على المستويين الوطـــني والدولي . وترمي كل هذه الانشطـــة الى الاسهام ، في حدود قدرتنـا المتواضعـــة ، الى تركيز الاهتمام العام على الحاجة الملحة لمنع خطر وقوع الكارثة النووية ، وانجاز نـــزع السلاح والنهوض بالسلم الدائم وبالتالي تأمين حق الشعوب في العيش في سلام .

وفيما يتعلق بمشروع البرنامج الخاص بالسنة الدولية للسلم ، تعتقد ان البرنامج يتسم بالشمول والتفصيل . ومما يدعو للارتياح ان الملاحظات التي أبدتها جمهورية منغوليا الشعبية ، وردت ، بصفة عامة ، في الصيغة النهائية للبرنامج . وتتعلق ملاحظاتنا بالتدابير المطلوبة للنهوض بالجهود الرامية الى كبح جماح سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح ، كما تتعلق بالتدابير التي ينبغي أن ترتبط ارتباطا وثيقا بالحملة العالمية لنزع السلاح واسبوع

Digitized by UNOG Library

الأمم المتحدة التقليدي المخصص لتعزيز أهداف نزع السلاح ، وأهمية الامتثال لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، بما في ذلك عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وما الى ذلك .

ان السلم لا يقبل التجزئة ، وقد أصبح صون السلم الشغل الشاغل لجميع الدول والشعوب . وكما يوضح تقرير الامين العام بحق ، لا تتطلب

"اقامة السلم من أجل المستقبل ... الاهتمام بخطر الحرب فحسب ، بل تتطلب ايضا ، اكثر من أي وقت مضى ، الالتزام والارادة السياسية من جانب جميع الدول ، والاصرار والعمل الشاق من جانب الشعوب في جميع انحاء العالم" .

(A/40/669 ، ص ١٣)

وبالتالي ، لا عجب ان نرى حوالي ٣٠٠ منظمة غير حكومية تمثل الشعوب من كل الأعمار والمهن وأساليب العيش تخطط للمشاركة في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، والنهوض بأهداف تلك السنة ، فهذا يوضح ، مرة أخرى ، أن السلم أصبح قضية الشعوب جميعها .

وكما يذكر الاعضاء ، اعتمدت الجمعية العامة في العام الماضي اعلان حق الشعوب في السلم . وبهذه الخطوة ، أعلن المجتمع الدولي للمرة الاولى صراحة ، وبشكل رسمي ، أن شعوب كوكبنا لها حق مقدس في السلم ، وأن صون هذا الحق وتشجيع تطبيقه يشكلان التزاما اساسيا لكل دولة من الدول .

Digitized by UNOG Library

ويفصح الاعلان عما تشعر به الشعوب في سائر انحاء العالم من قلق عميق ازاء تردي الحالة الدولية وتزايد خطر نشوب الحرب النووية .

كما انه يبين أن السلم ليس مجرد عدم وجود حرب أو أعمال قتالية ، وان الأعمـال الايجابية المستمرة ضرورية لكفالة السلم ، وانه في ظل الحالة الدولية السائدة ، ينبغـي للقوى المحبة للسلم في العالم أن تضاعف من جهودها المتضافرة من أجل صيانة السلـم. فالاعلان لم يعلن رسميا حق الشعوب في السلم فحسب ، بل وأوضح السبيل الى كفالـة ذلك الحق عن طريق توجيه سياسات الدول صوب القضاء على خطر نشوب الحرب ، وخاصة الحرب النووية ، بالتخلي عن استخدام القوة في العلاقات الدولية وتسوية المنازعـات بالوسائل السلمية وحدها على أساس ميثاق الأمم المتحدة .

ولا بد من ملاحظة ان الجمعية العامة ، باعلانها حق الشعوب في السلـم ، اعترفت في الواقع بأن دور شعوب العالم ورأيها لهما اهمية سياسية كبيرة في حل المشاكل المتصلة بصون السلم والأمن الدوليين والقضاء على خطر نشوب الحرب .

ولقد أوضحت السنوات الأربعون الماضية بجلاء ، كما أكد بحق كل من تكلم من كبار الشخصيات من فوق هذه المنصة السامية في الشطر الاحتفالي من الدورة الحالية ، أن الامم المتحدة يمكن ان تكون فعالة وتحقق مقاصدها فقط لو توافر بين جملة أمور ، الاحـترام الواجب لقراراتها ومقرراتها واعلاناتها ، ونفذت تلك القرارات بحسن نية . فبتنفيذ هـذه القرارات والمقررات والاعلانات يمكن تحقيق الاهداف والغايات التي أعلنت رسميا .

ومن ناحية اخرى ، تدل ممارسات الأمم المتحدة على ان نسيان احكام هـذه الاعلانات وتجاهلها يجعل الاهداف والمقاصد حبرا على ورق فتظل بدون تحقيق ، ولهذا السبب ، اعتمدت الجمعية العامة ممارسة راسخة للنهوض بالتنفيذ ورصده ، وهي تتابـع ذلك من خلال نظام الاتصالات بين الحكومات والمنظمات الدولية ذات الصلة وتقارير الأمين العام ثم من خلال دراسة ومناقشة تلك التقارير بعد ذلك .

وكما ابانت المداولات مع وفود كثيرة ، هناك اعتقاد واسع النطاق بأنه ينبغـي للجمعية العامة ان تفعل نفس الشيء بالنسبة لاحترام اعلان حق الشعوب في السلم ، كما

Digitized by UNOG Library

يتعين ان يطلب من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية ان تقوم ، عندما تبلغ الأمين العـــام التدابير التي تتخذها لتنفيذ البرنامج الخاص بالسنة الدولية للسلم ، بابلاغه ايضا بالتدابير التي اتخذت او التي ستتخذ لتنفيذ احكام الاعلان سالف الذكر . ومع ذلك ، فان تنفيـــذ ذلك الاعلان يتجاوز بكثير نطاق اى حدث معين او سنة بعينها . هذا هو جوهر مشـــروع القرار الوارد في الوثيقة A/40/L.14 ، والمؤرخ في ٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥ باللغات الرسمية ، والذى أتشرف بتقديمه بالنيابة عن البلدان التالية : انغولا وبلغاريا والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبيـــة وفييت نام وكوبا ومالي ومدغشقر وموريتانيا وموريشيوس ونيكاراغوا ومنغوليا . وبما أن مشـــروع القرار هذا له طابع اجرائي ولا ينطوى على أية آثار مالية ، فان الدول المشتركة فـــي تقديمه تعتقد بامكانية اعتماده دون تصويت .

السيدة ابراهامز (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسر وفد بلدى غاية السـرور أن يتكلم في هذه المناسبة ونحن ننظر في البند المعنون : " السنة الدولية للسلم " . ان التقاليد الديمقراطية الراسخة لبلدى تدلل على قناعتنا بأن تعزيز السلـم وتحقيقه وصونه مسألة ضرورية للتطور المتسق الكامل للبشر ، وبالتالي لرخاء الشعـــوب، لهذا السبب ، أيدنا مبادرة كوستاريكا منذ الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامـــة عندما ادرج البند المعنون " اعلان سنة سلم وشهر سلم ويوم سلم " . ومن ثم ، نشارك هذا العام في تقديم مشروع القرار A/40/L.13/Rev.1 . وقد ظلت الجمعية العامة تعتمـد ، دون تصويت ، قرارا في كل دورة من دوراتها العادية الأربع الماضية .

ويود وفد فنزويلا ان يتوجه من فوق هذه المنصة بالتهنئة لوفد كوستاريكا الشقيـق على مبادرته بشأن السلم التي جاءت في وقتها . ويعرف العالم ان تاريخ كوستاريكا يرتبط بالعمل البناء في دعم السلم ، الذى يمثل أحد الغايات الاساسية لمجتمعنا المعاصـر . ومشروع القرار المطروح يشكل جزءا من تاريخ هذا النهج المعنوى تجاه العلاقات الدولية .

Digitized by UNOG Library

ونحن نعتقد ان توقيت اعلان سنة السلم في اطار احتفالنا بالذكرى الاربعين لانشاء الأمم المتحدة جاء في وقت مناسب نظرا لان المقصد الاساسي للمنظمة كما جاء في المادة الاولى هو صون السلم والامن الدوليين .

ولا بد لنا ان نؤكد على أن السلم والتنمية ، والسلم ونزع السلاح ، والاعداد للعيش في سلام مواضيع نظرت باستفاضة في الحلقات الدراسية الاقليمية الاربع التي عقدت بمشاركة الدول الاعضاء من افريقيا واوروبا واسيا ومنطقة امريكا اللاتينية والكاريبي .

Digitized by UNOG Library

وفي الحلقة الدراسية لدول امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي التي عقدت خلال الفترة من ٢٥ شباط/فبراير الى ٥ آذار/مارس هذا العام تشرفت فنزويلا بأن تكون عضوا في المجموعة الاستشارية المكلفة بصياغة مشروعي التقرير والاعلان . وكان الهدف من تلك الحلقات الدراسية تحديد أهداف السنة الدولية للسلم . وتدلل حقيقة ان الوثائق التي قدمت في تلك الاجتماعات اعتمدت كلها بتوافق الآراء على رغبة العالم في اقرار السلم والحفاظ عليه . وفي الوقت نفسه ، يمكن ان يفهم ذلك كأساس لاجراء حوار بناء واتخاذ تدابير ايجابية على المستويات القومية والاقليمية والأقاليمية والدولية .

ومن العدل الاعتراف بالجهود التي بذلتها الأمم المتحدة والدول الأعضاء للدعوة للسنة الدولية للسلم في عام ١٩٨٦ والاعداد للاحتفال بها . بيد ان وفدي يعتقد ان التخطيط للأنشطة وتنفيذها ينبغي أن يتجاوز السنة التذكارية ، وان الخطط الوطنية يجب أن تتيح المجال للاستمرارية . فالعمل من خلال المؤسسات التعليمية والثقافية ووسائل الاعلام والمنظمات الخاصة بالمجتمعات لا غنى عنه لتوفير الوعي المتنامي وتغيير المواقف لدى قادة العالم وشعوبه .

لقد أوضحت الحلقات الدراسية الاقليمية أن الأهداف التي حددتها اللجنة المعنية بالسنة الدولية للسلم هي : تشجيع الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ، والمؤسسات التعليمية والثقافية والاكاديمية ووسائل الاعلام ، وتدعيم الأمم المتحدة بوصفها النظام الدولي الأساسي المكرس للحفاظ على السلام وتعزيزه ، وتركيز الاهتمام على المتطلبات الأساسية للسلام في عالم اليوم ، وتشجيع العمل على تحليل تلك المتطلبات خاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين السلم والتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي . كما تناولت الحلقات الدراسية وبصورة واضحة الحاجة الملحة الى نزع السلاح ومنع نشوب مواجهة نووية ، والقضاء على التمييز العنصري والفصل العنصري ، وممارسة حقوق الانسان وحرياته باعتبارهما عاملا أساسيا لاستتباب السلم ، وأساسا للوفاء بالاحتياجات الانسانية في مجالات الغذاء والاسكان والصحة والتعليم والعمل والبيئة .

وينبغي النظر الى عملية الاعداد للعيش في سلام كعملية يقوم فيها التعليم والثقافة والدين والعلم ووسائل الاعلام بدور أساسي ، وعملية تتطلب المساهمة الفعالة والواعية من كل قطاعات المجتمع .

Digitized by UNOG Library

وأود أيضا أن أركز على دور التعاون الدولي باعتباره من الوسائل عالية الفعالية في اجراء الحوار وايجاد التفهم المتبادل والثقة في مجال صون السلام بمشاركة من الحكومات والبرلمانات والمنظمات غير الحكومية . فالتعاون الدولي من أقوى الدعائم اللازمة لتطوير العمل المتضافر سعيا لاستتباب السلام على مستوى العالم .

وفي الختام ، أود ان اعرب عن التزام بلدى بالتعاون في تعزيز واقرار ودعم السلام العالمي .

السيد نوفوريتا (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ترجع الجذور التاريخية العميقة للسياسة الخارجية لبولندا الى الرغبة التي يشارك فيها شعبنا للعيش في سلم والأمن . فقد علمتنا دروس الماضي وأخطار الحاضر المستمرة أهمية السلم وقيمته والحاجة الى العمل على صون السلم وتعزيزه .

يعتمد السلم في العالم ، الى حد كبير ، على توافر السلام والاستقرار الاجتماعي والسياسي داخليا في كل بلد باعتبارهما شرطين للتنمية المزدهرة والملائمة لكل البلدان . ولقد أثبتت الانتخابات البرلمانية الأخيرة في بولندا صحة المعادلة القائلة بأن " السلم في الداخل يعني السلم في الخارج " . كما ان القضية العادلة للمصالحة الوطنية والاصلاحات وكذا برنامج تنمية بولندا في المستقبل أكدت وأيدت ذلك بصورة قوية .

لقد أعرب الشعب البولندى ، عن طريق الذهاب الى صناديق الاقتراع بأعداد كبيرة ، عن تأييده لبرنامج العمل من أجل مزيد من الاستقرار الداخلي وبرنامج دعم السلم في العالم . كما كانت الانتخابات أيضا تعبيرا عن الاهتمام بالمستقبل السلمي للعالم وتعبيرا عن التأييد الحاسم لسياسة جمهورية بولندا الشعبية التي تستهدف الحفاظ على السلم والأمن في اوروبا وفي العالم كله وتعزيز التعاون المثمر بصورة متبادلة .

وقد رحبت بولندا بمبادرة اعلان عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم ، ومنذ ادرج هذا البند على جدول أعمال الجمعية العامة ، شاركت بولندا في تقديم القرارات الخاصة بالاعداد للسنة الدولية ، بما في ذلك مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/40/L.13 و Rev.1 . ونحن نرى ان السنة الدولية للسلم وارتباطها بالذكرى السنوية الأربعين لانشاء الأمم المتحدة لا تمثل

Digitized by UNOG Library

حدثا واحدا ، وليست مجرد احتفال . فالاحتفال بالسنة الدولية للسلم يتيح لنا فرصـــة غير عادية لتقييم وتلخيص خبراتنا في مجال صون السلم وتعزيزه . وينبغي أن تمثـــل السنة الدولية للسلم أساسا لوضع جدول أعمال محدد وطويل الأجل لبذل جهود أكثـر فعاليـــة واطرادا سعيا الى اقامة عالم أفضل وأكثر أمنا .

ويؤيد وفدى تأييدا حارا الاقتراح الوارد في مشروع القرار المعنون " حق الشعـــوب في السلم " ، (A/40/L.14) الذى شاركت في تقديمه منغوليا وعدد آخر من الدول . وفـي رأينا ، تتيح السنة الدولية للسلم فرصة فريدة للاسهام بصورة ملموسة في تنفيذ حق الشعـــوب في السلم الذى يعتبر حقا ثابتا وأساسيا لكل البشر .

كان اعتماد الاعلان الخاص باعداد المجتمعات للعيش في سلام من المبادرات الـــتي قامت بها الأمم المتحدة في سعيها من أجل اقامة عالم أفضل وأكثر أمنا . وقد رحبنـــا بقيـام الأمين العام للأمم المتحدة بتشكيل مجموعة من الخبراء المرموقين الذين سيقومون بدراســـة عملية الاعداد للعيش في سلم . وستستضيف الاكاديمية البولندية للعلوم الاجتماع الأول للخبراء في كانون الثاني /يناير ١٩٨٦ في وارسو . ونتطلع الى تقريرهم النهائي الذى سيقدم الـــى الأمين العام . ونتعشم ان يتوافر لنا بفضل عملهم اثناء السنة الدولية للسلم ، حافز ايجابي وعملي لاتخاذ المزيد من الخطوات التي يمكن أن تؤدى الى عالم أكثر سلما .

ومن الأحداث التي يجرى التخطيط لها لاستهلال السنة الدولية للسلم عقد المؤتمر العالمي المعني بالمستقبل السلمي للعالم خلال الفترة من ١٦ الى ١٩ كانون الثاني /يناير ١٩٨٦ في وارسو . وسيتيح ذلك المؤتمر ، الذى جرى الاعداد له بمبادرة من قبل العلمـاء والفنانين البولنديين ، فرصة للحوار وتبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا كمشاكل الحفاظ على السلم ، والقيم الثقافية باعتبارها تراثا مشتركا للبشرية ، والمسؤوليات الـــتي يتحمل بها العلماء في مجال التنمية السلمية للعالم .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك ، تخطط بولندا لعقد اجتماع دولي للأطفال في شباط/فبراير ١٩٨٦ ، وستخصص معرض الملصقات الذى يقام كل سنتين ، في سنة ١٩٨٦ ، للأفكار الأساسية الخاصة بالسنة الدولية للسلم . وقد ادرجت هذه الأحداث الثلاثة في الجدول الزمني لهذه السنة وسيعلن عن الأنشطة الاضافية بعد وضع الترتيبات النهائية لهذه الأنشطة .

وفيما يتعلق بالانشطة الوطنية للسنة الدولية للسلم ، انشأت بولندا لجنة وطنية لتخطيط الأنشطة وتنسيقها خلال عام ١٩٨٦ ، ويجرى حاليا وضع البرنامج الفعلي للسنة في صورته النهائية .

وترحب حكومة بلادى بالاهتمام الذى ابدته بهذه السنة الحكومات الأخرى والمنظمات الحكومية وغير الحكومية . ونحن على استعداد للتعاون في المبادرات الأخرى التي يمكن ان تتخذ ، ونرحب على وجه الخصوص بالدور النشط الذى تقوم به المنظمات غير الحكومية .

كما اننا نشاطر الامين العام رأيه الوارد في تقريره (A/40/669 و Add.1) بأن السنة الدولية للسلم يجب ان تولد عملا واقعيا وملموسا . ونثني على هذا التقرير وعلى الاجراءات التي اتخذتها الامانة العامة في هذا الصدد . ويمكن اتخاذ مثل هذه الاجراءات من مختلف الميادين ، ومع ذلك قد تكون الحاجة الرئيسية التركيز على نزع السلاح واتخاذ تدابير خاصة بتحديد الاسلحة . فقد آن الأوان بالتأكيد لتحقيق تقدم حقيقي صوب حماية البشرية اليوم وفي المستقبل . فلنستخدم السنة المقبلة لتجديد هذه الجهود بابداع وتفان .

السيد كاباندا (رواندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود اولا ان اشيد بجميع الذين ادت مبادرتهم الموفقة الى ادراج هذا البند على جدول اعمال الجمعية العامة.

وبالحكم على برنامج الأنشطة التي وضعتها الدول والأمم المتحدة ، والمنظمات غير الحكومية ، بل والاتحادات الجماهيرية ، للاحتفال بالسنة الدولية للسلم في ١٩٨٦ ، يمكننا ان نقول ، كما ذكر الأمين العام في تقريره ان :

" . . . سنة ١٩٨٦ ستكون سنة التفكير الجدى بطبيعة وشروط السلم "

(A/40/669 ، المرفق الاول ، الفقرة ٤٠)

Digitized by UNOG Library

ان السلم ، وهو الأمل الأساسي لجميع الشعوب ، في جميع العصور ، وفي جميع المجتمعات على حد سواء ، عزيز علينا جميعا ، ويستحق ان نخصص الوقت الكافي ، للتفكير في متطلباته وآثاره ولكي ندرك ، قبل كل شيء ، الحاجة الى صونه حيثما كان مستتبا والى استعادته كلما انقطع .

ان السلم مما لا سبيل الى تحديده ، تماما كما انه من الصعب صونه . الا ان تحديد ماهية السلم ليس الغرض من ملاحظاتي هذه ، ولذا لن اطيل في هذا الموضوع. وباختصار ، يمكن تعريف السلم ، سلبا ، بانه "غيبة الحرب" . وبالمثل يمكن القول ان السلم حالة تتوافر فيها معا كل العناصر والظروف التي تتيح للأفراد والمجتمعات امكانية لا حدود لها لتنظيم حياتها وانشطتها . وايا كان التعريف الذى نتفق عليه لا يمكننا ان نفهم مغزى السلم ونقدر قيمته بطريقة حقيقية الا متى فقدناه .

والمشاهد أن السلم مفتقد في الشرق الاوسط ، وبصفة خاصة في الأراضي المحتلة ولبنان ، وفي كمبوتشيا وافغانستان وامريكا الوسطى ، وقد اصبح شبيها بالذكريات البعيدة .

كذلك لم تفلح النداءات التي تطالب بالاعتدال ومحاولات الوساطة المختلفة في وضع حد للحرب التي جعلت بلدين متجاورين شقيقين هما ايران والعراق ، يقفان في مواجهة الآخر .

وما الذى يمكن ان نقوله عن السلم في جنوب افريقيا حيث تسود حالة تماثل الحرب الاهلية لأن نظام الفصل العنصرى يمارس قمع شعب يطالب بمجرد بالتمتع بحقوقه الاساسية .

كما ان الاحتلال المستمر لناميبيا من جانب جيش جنوب افريقيا وحكومتها رغم ارادة الامم المتحدة وبالتحدى لرأى المجتمع الدولي ، ورفض حكومة جنوب افريقيا الامتثال للقرارات العديدة التي اتخذها مجلس الامن بشأن الفصل العنصرى وناميبيا ، تعتبر كلها تحديات صارخة .

وفي المحيط الهندى تستمر اقامة التحصينات العسكرية بالمناقضة لرغبات الدول الساحلية وبلدان حركة عدم الانحياز ، كما ان فرصة عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة السلم والأمن في المحيط الهندى لا تزال ضئيلة .

Digitized by UNOG Library

هذه الحالات كلها تنشأ نتيجة لعدم احترام ميثاق الامم المتحدة ، وسيادة الدول وحق الشعوب في تقرير المصير .

فهل يسمح لنا عام ١٩٨٦ ان نتقدم خطوة الى الامام لتمكين تلك المناطق من التمتع بأمنها السابق ؟ هذا هو الأمر الذى ينبغي للمجتمع الدولي ان يركز عليه ، وبصفة خاصة اولئك الذين يملكون مفتاح الحل كلية .

ان السنة الدولية للسلم تتيح لنا فرصة للنظر في الاساليب والوسائل اللازمة لزيادة امكانية السلم ، وبالتالي تحقيق التطلعات المشروعة للبشرية التي تشعر بالقلق ازاء مستقبلها .

ومن حسن الحظ ، ومن العلامات البارزة لعصرنا ان يجرى النظر في هذا البند قبل اسبوع واحد من اجتماع القمة بين زعيمي اكبر دولتين عسكريتين في القرن العشرين . وتأمل حكومة بلادى ان يسجل التاريخ ان الاجتماع الذى سيعقد في جنيف بين الرئيس رونالد ريغان والامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي السيد غورباتشوف، اجتماع تاريخي وايجابي . بحيث يصبح من الممكن ان يعتبر هذا الاجتماع ، الى حد ما ، استهلالا للسنة الدولية للسلم .

ونرجو ان توفر نتائج اجتماع القمة هذا ، الذى ينتظره الجميع بنفاذ صبر ، فرصة للاستعداد للاحتفال بوقف سباق التسلح والبدء في اجراء تخفيض فعال للاسلحة النووية . وستبين لنا الأيام القليلة القادمة اين نقف من الاخطار التي تتهدد عالمنا والآمال التي ينعشها في نفوسنا اليوم اجتماع القمة في جنيف .

Digitized by UNOG Library

ان لدينا من الأسباب التي تدعو الى التفاؤل والأمل يفوق بالتأكيد دواعي الانشغال والقنوط لأنه يحق لنا أن نعول على شعور زعماء عالم اليوم بالمسؤولية بحيث يمكن أن يصبح مؤتمر قمة جنيف المقبل طوق النجاة للانسانية ، الذى بدونه لا يوجد الا الغرق في كارثة لا يمكن وصفها .

وأى نجاح أو أى تقدم يحرز في مجال نزع السلاح النووى يعتبر دعما لقضية السلم ذلك السلم الذى يتطلع اليه الجنس البشرى بشغف . وكما استطاع عقل الانسان أن يخترع أدوات الموت ، فان بوسع قلب الانسان ان يوجد متطلبات السلم ، اذا ما عقد العزم على ذلك .

لا شك أن سباق التسلح يشكل تهديدا خطيرا للسلم ، الا أن انتهاك الحقوق الانسانية للشعوب يشكل تهديدا اخر . فمفهوم السلم لا يتواجد في فراش واحد مع مفهوم العنصرية ، كما يتعارض السلم والحرب بالطبع . وعليه ، فان العنصرية مهما كانت أقنعتها ولا سيما في أبشع اشكالها وهو الفصل العنصرى ، والاستعمار ، وجميع النظم أو السياسات الاخرى التي تخضع جزءا من الانسانية لحالة من العبودية والذل ، تكشف عن افتقار اطار الوعي بحقوق الانسان وحقوق الشعوب .

ويجب ان نذكر أيضا من المخاطر التي تتهدد السلم ، التخلف الاقتصادى . وليس المقصود هنا الفجوة القائمة بين مستويات التنمية ومستويات المعيشة وعدم توافر الهياكل الأساسية لجهة أو أخرى مما يشكل تهديدا للسلم ، بل المقصود رفض المشاركة مع من لا يملكون شيئا أو لا يملكون الا القليل ، ورفض تقديم المساعدة لاولئك الذين مازالوا في اول السلم ولا يريدون الا أن يتسلقوا ويرتفعوا بانفسهم الى مستوى يليق بكرامة الانسان ، وبعبارة أخرى ، الرفض المنتظم للتعامل مع البلدان الاخرى بوصفها طرفا في تشارك اقتصادى متكافئ . هذا هو التخلف الذى تكمن فيه المخاطر التي تتهدد السلم . وعلى العكس من ذلك ، تشكل تهيئة الظروف التي تكفل أمنا اقتصاديا عالميا اسهاما في تحقيق السلم. وتقدر رواندا كل جهد يرمي الى تحقيق هذا الهدف .

Digitized by UNOG Library

" ولا تستوجب الأحوال السائدة القلق فقط لاحتمالات الحرب ، بل تقتضي أيضا . وعلى نحو لم يسبق له مثيل ، الحكمة والتماسك والعمل الجاد اللازم لتحاشي الحرب . " (A/40/669 ، الفقرة ٤٠)

اذا كنا راغبين حقا في منع نشوب الحرب ، يجب ان نهتم بمن يصنعون مستقبل العالم ، واعني الشباب . ينبغي أن نهتم بالشباب الذى يتساءل عن مستقبله ، دون ان يجد أى رد شاف على تساؤله ، الشباب الذى يفتقر الى المدارس أو العمل . ينبغي أن نشرك الشباب في الممارسة التي دعانا اليها الأمين العام لعام ١٩٨٦ .

يحتل موضوع السلم مكان الصدارة في دستور جمهوريتنا ، فهو جزء من نشيدنا الوطني . والحمامة وهي رمز السلم ، جزء من الشعارات الوطنية وعلم الحركة الثورية الوطنية من أجل التنمية ، التشكيل السياسي الوحيد الذى يضم كل شعب رواندا ، وشعار الحركة الثورية الوطنية من أجل التنمية ، هو " الوحدة ، السلم ، التنمية " لأننا نعتقد أن الشعب الذى يؤمن ايمانا راسخا بنفس الأهداف هو وحده الذى يمكنه أن يتقدم ويرقى في سلم ووئام .

وسوف تولي رواندا قدرا كبيرا من الاهتمام لحملة التوعية بأهمية السلام في المدارس وأماكن العمل ، وتنظم حلقات دراسية واجتماعات للتوعية بمقتضيات السلم ومقوماته تعقدها السلطات على المستوى الوطني والاقليمي والمحلي .

وبهذا يتضح ان رواندا مدركة لضرورة التوعية بأهمية السلم للتنمية الوطنية ، ولن تدخر وسعا في الانخراط في جهود المجتمع الدولي لتعزيز السلم . وبهذه الروح ، سوف يصوت وفدى مؤيدا لمشروعي القرارين اللذين عرضهما الآن وفدا كوستاريكا ومنغوليا .

السيد سافرونتشوك (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يعتقد الاتحاد السوفياتي أن مسألة السلم لا تزال من أكثر القضايا اشتعالا في عصرنا ، وهي تؤثر على المصالح الحيوية لكل الشعوب والدول .

في العصر النووى والفضائي الراهن ، تأخذ مشكلة صون السلم للأجيال الحاضرة

Digitized by UNOG Library

والمستقبلة ابعادا جديدة . ان ما نحتاجه اليوم أكثر من أى وقت مضى بذل جهود مشتركة من جانب الدول والشعوب بغية انقاذ البشرية من خطر نشوب كارثة نووية .

لقد تصاعد التوتر الدولي في السنوات الأخيرة تصاعدا حادا . وقد اقترب العالم من نقطة اللاعودة . والتصاعد الحلزوني لسباق التسلح مازال آخذا طريقه المجنون . ومما يثير القلق بشكل خاص امكانية امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، مما سيؤدى الى زعزعة التوازن الاستراتيجي بأكمله ويحول الفضاء الى مصدر خطر جديد لدمار البشرية وفنائها .

ويمكن انقاذ البشرية من هذا الخطر الوشيك ، اذا ما بذلت جميع الدول والشعوب جهودا منسقة . وقد أكدت هذه النتيجة تجربة انشاء الامم المتحدة ، التي ترتبط ارتباطا وثيقا بانتصار الشعوب المحبة للحرية على الفاشية والعسكرية في الحرب العالمية الثانية .

ومن الجدير بالذكر انه في يوم ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر بالتحديد ، في اجتماع رسمي كرس للاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الأمم المتحدة ، اعتمدت الجمعية العامة الاعلان الذى أعلن فيه عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم وطولبت كل الشعوب بالانضمام الى الجهود الحازمة التي تبذلها الأمم المتحدة لحماية السلم ومستقبل البشرية جمعاء .

وينبغي أن يشكل اعلان السنة الدولية للسلم حافزا جديدا لتعبئة جهود الشعوب والدول تأييدا للسلم ونزع السلاح . وينبغي لتلك السنة ان تساعد على تكثيف جهود كل من يدعون الى السلم في عالمنا لضمان اتخاذ خطوات حاسمة لتحسين المناخ الدولي وتجاوز حالة التوتر السائدة .

وقد يقال دون مبالغة ان ادراك الرأى العام العالمي للاثار الوخيمة التي يمكن أن تلحق بالبشرية نتيجة لنشوب صراع نووى ، قد أحدث تغييرا كبيرا في السيكولوجية العالمية ومن المسلم به أن الخلافات الايديولوجية لا ينبغي أن تجد طريقها الى ما بين الدول

Digitized by UNOG Library

من علاقات ، ولا ينبغي أن يسمح لها بأن تزعزع استقرارها ، بل ينبغي أن يوجد اليوم أكثر من أى وقت مضى ، تكافل بين كل الدول وكل القوى التي تحبذ تطبيع الحالة الدولية . ومن الضرورى أن تمثل الحكومات في سياساتها للمطالب الأساسية للحركات الجماهيرية التي تطالب بالسلم. وهذا هو الهدف السامي للاحتفال بالسنة الدولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

وينص اعلان السنة الدولية للسلم على أن السنة

" توفر في الوقت المناسب ، زخما يسمح بالشروع في تفكير وعمل متجددين من أجل تعزيز السلم . . .

"[و] تتيح للحكومات ، والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وغيرها فرصة للاعراب علنيا عن طموح جميع الشعوب الى السلم " . (القرار ٤٠/٣ ، المرفق)

ان رغبة الدول والشعوب المحبة للسلم في وقف الانزلاق صوب الهاوية النووية وسلوك طريق الانفراج قد افصحت عنها مبادرة منغوليا خلال الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، تلك المبادرة التي أسفرت عن اتخاذ القرار الخاص بحق الشعوب في السلم فاعمال ذلك الحق من الالتزامات الاساسية لكل دولة ، لأنه ليس من الممكن اعمال حقوق الانسان الاساسية الأخرى بشكل حقيقي الا في ظل ظروف السلم .

وتتيح السنة الدولية للسلم فرصة لتعبئة جهود الدول تعبئة واسعة بغية اعمال حق الشعوب في السلم بما يتفق وافكار وأماني البشرية جمعاء . فالمطلب الرئيسي للرأي العام العالمي والقوى المحبة للسلم في جميع الدول يتمثل في حل المسائل الجوهرية المعاصرة وأقصد بها منع الحرب النووية ومنع انتشار سباق التسلح الى مناطق جديدة ، وفي المقام الأول ، القضاء الخارجي ، وكفالة تعهد جميع الدول النووية بالا تكون البادئة باستخدام الاسلحة النووية ، وتجميد الاسلحة النووية وتخفيضها وازالتها نهائيا ، ووضع حد لجميع تجارب الاسلحة النووية ، وكفالة مراعاة الدول للاتفاقات الدولية التي تقيد سباق التسلح ، وتخليص العالم من مصادر العدوان والصراع المسلح ، وكفالة احترام مبدأ عدم استخدام القوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية الدولية .

وتبعا لتقرير الأمين العام (A/40/669) ، أضحت الاستعدادات من أجل السنة الدولية للسلم جهدا دوليا واسعا . وقد تبادل أكثر من ٤٠ دولة الآراء والمقترحات في هذا الصدد وأنشئت لجان تنسيق وطنية للسنة الدولية للسلم في ٢٢ دولة . كما أبدت

Digitized by UNOG Library

زهاء ٣٠٠ منظمة منتمية الى أسرة الأمم المتحدة : منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية وهيئات دولية وطنية تعليمية وعلمية وثقافية ودراسية ، اهتماما ببرنامج السنة الدولية للسلم .

وقد شهد العام الحالي أربع حلقات دراسية اقليمية خصصت للسنة الدولية للسلم اشترك فيها خبراء من ٩٥ دولة عضو من أعضاء الأمم المتحدة ، وممثلون من حوالي ١٠٠ منظمة وطنية ودولية حكومية دولية وغير حكومية . وكانت الموضوعات الأساسية لهذه الحلقات تعزيز السلم وكبح جماح سباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووى ، وتنشيط مفاوضات نزع السلاح والتسوية السلمية للمنازعات وحل الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة ، وقد اسهمت تلك الحلقات الدراسية اسهاما كبيرا في الاعداد للسنة الدولية للسلم ، وكان هناك شعور عام بأنه من الضرورى في الوقت الحاضر اعطاء معنى حقيقيا لمفهوم السلم .

ليس في العالم بلد تحمل من ويلات الحرب ما تحمله الاتحاد السوفياتي من خسائر بشرية ومادية . ولهذا السبب ، رحب المواطنون السوفيات ترحيبا حارا بالسنة الدولية للسلم كما يرحبون بكل الجهود الأخرى التي ترمي الى استتباب السلم ، وطبقا لقرار الجمعية العامة ، أنشأنا في الاتحاد السوفياتي لجنة السنة الدولية للسلم والسنة الدولية للأمم المتحدة . وقد ترددت أصداء كلمات المكافحين السوفيات من أجل السلم في كل مكان . وفي هذا العام ، عام الذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية والنزعة العسكرية شهد شهر أيار/مايو استفتاءا عاما وطنيا فعليا لصالح السلم : فقد اشترك ٩٣ مليون نسمة في الاجتماعات والمواكب والمظاهرات العديدة التي نظمت تأييدا للسلم. ومن الأحداث الدولية الرئيسية للسنة ، المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلاب الذى أقيم في موسكو واشترك فيه ٢٠ ألفا من ١٥٠ بلدا . وفيه تبادل المبعوثون من القارات الخمس الاراء تبادلا بناء بشأن سبل ووسائل تعميق التفاهم المتبادل وتعزيز وحدة الشعوب في جهودها من أجل ازالة خطر الحرب النووية والكفاح من أجل السلم والأمن والتقدم الاقتصادى لجميع الشعوب .

Digitized by UNOG Library

وكجزء من الاحتفالات بالسنة الدولية للسلم ، نظم الاتحاد السوفياتي عددا من الانشطة بما في ذلك المؤتمرات الدولية والحلقات الدراسية والاجتماعات والمباريات. وقد نشرت الكتب والكتيبات والافلام والطوابع . وخصصت وسائط الاعلام الجماهيري التليفزيون والاذاعة والمجلات والصحف - التي تصل الى ملايين الناس - قدرا كبيرا من الوقت والمساحة لأنشطة الأمم المتحدة في دعم السلم وتحقيق نزع السلاح ومنع الحرب النووية .

ويعتزم الاتحاد السوفياتي ، في السنة الدولية للسلم ، عام ١٩٨٦ ، أن ينظم مظاهرات سلام في موسكو ولينينغراد وفولغوغراد ، ويعقد في تبليسي مؤتمرا دوليا للمنظمات غير الحكومية بشأن موضوع نزع السلاح ، وينظم برنامج " مدرسة السلم " باشتراك المنظمات النسائية الأوروبية . وتتضمن المناسبات الأخرى تنظيم ندوة دولية عن العلم والتكنولوجيا ومشاكل السلم ومعرض دولي للفنون بعنوان " الثقافة في خدمة السلم " ، وحلقة دراسية للنساء الآسيويات عن موضوع " المرأة والتطور العام " وغيرها كثير .

وكجزء من الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، سيواصل الاتحاد السوفياتي دعمه الشامل لجهود الأمم المتحدة من أجل حل المشاكل الأساسية لعصرنا . وقد قدم الاتحاد السوفياتي مساهمة طوعية الى صندوق السنة الدولية للسلم قدرها ١٠٠ ٠٠٠ روبل و ١٠ ٠٠٠ دولار ، وساهمت اللجنة السوفياتية للدفاع عن السلم بـ ٣٠ ٠٠٠ روبل. وسنواصل مشاركتنا النشطة في الجهود الرامية الى تحقيق أهداف السنة الدولية للسلم وتعزيز دور الأمم المتحدة وسلطتها وتعزيز السلم وفقا للميثاق .

ويؤيد الوفد السوفياتي مشروعي القرارين A/40/L.13/Rev.1 و A/40/L.14 اللذين يرميان الى تكثيف جهود الدول والمنظمات الجماهيرية سعيا الى استتباب السلم ونزع السلاح والتعاون الدولي .

Digitized by UNOG Library

السيد هوانغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : كان يوم ٢٤ مـــن تشرين الأول/اكتوبر يوم الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة . وفي ذلك اليـــوم ذى الأهمية الخاصة ، أعلنت الجمعية العامة رسميا سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم ، وهو ما يفصح عن ايمان المجتمع الدولي العميق بقضية السلم العالمي ويعبر عن الرغبة القويـــة لـــدى الشعوب في جميع أنحاء العالم في منع نشوب الحرب وصون السلم ويعبر عن التزامها بتلـــك القضيـــة .

Digitized by UNOG Library

لقد لقي هذا المقرر الايجابي الهام الذى اتخذته الأمم المتحدة بشأن السنة الدولية للسلم استجابة وتأييدا طيبين من العديد من البلدان والمنظمات في العالم. ويجرى حاليا، في عشرات البلدان ، انشاء اللجان الوطنية للاحتفال بالسنة الدولية للسلم وهذه اللجان منهمكة في الاعدادات للاحتفالات التي ستجرى في عام ١٩٨٦ . وما فتئت الأمم المتحدة تقوم بالاعدادات النشطة من أجل السنة الدولية للسلم . وتتضمن تلك الاعدادات ندوات عن السنة الدولية للسلم عقدت في افريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ بالاضافة الى وضع برامج للاحتفالات الأخرى . وتخطط بعض المنظمات غير الحكومية لعقد مؤتمر في العام القادم بشأن موضوع "العمل سويا من أجل السلم" . ومما لا شك فيه أن جميع تلك الأنشطة سوف تلهب حماس القوى المحبة للسلم في العالم أجمع وتلهم الناس العاملين من أجل السلم ، وهكذا تتحقق طفرة جديدة في القضية النبيلة المتمثلة في معارضة الحرب والحفاظ على السلم .

ان سكان جميع البلدان في القرن العشرين الذين نجوا من محرقة الحربين العالميتين يجلّون السلم أكثر من أى شئ آخر ويتوقون بشدة الى العيش في عالم أفضل . لقد أعلنت الأمم المتحدة رسميا في يوم ميلادها ، قبل ٤٠ سنة ، هدف "انقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب" . بوصفه هدفها السامي وواجبها المقدس . ولقد انقضت ٤٠ سنة على ذلك الاعلان ولا تزال مقاصد وأهداف ميثاق الأمم المتحدة بعيدة المنال . وبالرغم من أن البشر يشعرون بالارتياح لعدم اندلاع حرب عالمية جديدة ، فانهم تخالجهم مشاعر عميقة من القلق والانزعاج ازاء سباق التسلح المسعور بين الدولتين العظميين الرئيسيتين وازاء الصراعات الدائرة في مناطق عديدة من العالم . وقد امتد بالفعل سباق التسلح الذى لا ينتهي بين الدولتين العظميين الرئيسيتين من الأرض والبحر الى الفضاء الخارجي ، وما لم يكبح جماحه سيشكل حتما تهديدا خطيرا للسلم والأمن العالميين . ان جميع البلدان والشعوب المحبة للسلم في العالم تعارض بشدة سباق التسلح وتطالب بقوة الدولتين العظميين الرئيسيتين أن تنفذا باخلاص نزع السلاح وتظهرا الاخلاص والتعقل في أعمالهما .

يتوقف الحفاظ على السلم العالمي أيضا على التنمية الاقتصادية والازدهار الاقتصادى لجميع البلدان لانهما يوفران ضمانا موثقا للسلم العالمي الدائم . الا أن العديد من

Digitized by UNOG Library

البلدان النامية يواجه حاليا حالة اقتصادية خطيرة . ومما يجدر ذكره ان الفجوة الاقتصادية بين البلدان النامية ، من جهة ، والبلدان المتقدمة من جهة أخرى ، وهي فجوة يصعب تضييقها ، آخذة في الاتساع والتعمق . أما التصور القائل بأن التنمية والازدهار الاقتصادي في بضعة بلدان يمكن أن يتأسسا على التخلف والفقر المتطاولين في غالبية البلدان فتصور ينم عن فكر يفتقر الى بعد النظر . فالبلدان والشعوب تدرك أكثر فأكثر الحقيقة البسيطة الماثلة في أنه طالما ظلت البلدان النامية التي يبلغ تعداد سكانها ثلاثة أرباع مجموع سكان العالم في حالة من الفقر والتخلف سيستحيل تحقيق السلم والاستقرار الدائمين في العالم. ويرى الوفد الصيني أن السعي الى التنمية والازدهار المشتركين عن طريق تعزيز الحوار والتعاون يشكل ضمانا فعالا لازالة العوامل المزعزعة للاستقرار في العالم ويتيح الحفاظ على السلم .

وتبين الحقيقة الماثلة في أن البشر في جميع أرجاء العالم يشعرون الآن بقلق عميق ، ان السلم الحالي لا يمكن الركون اليه وان مخاطر نشوب حرب عالمية أخرى لا تزال قائمة . ومهما يكن من أمر ، فان تطور تاريخ ما بعد الحرب على مر ٤٠ سنة يظهر أن عوامل احتواء الحرب والقوى التي تعمل من أجل السلم قد ازدادت زيادة كبيرة . ويتزايد باطراد في العالم عدد البلدان التي عقدت العزم على أن تقرر مصائرها بأنفسها . واذ تعارض تلك البلدان سياسة القوة وسباق التسلح ، تشترك بنشاط في شتى ضروب العمل من أجل الحفاظ على السلم العالمي . وبفضل ظهور حركة عدم الانحياز ، أصبح في العالم العديد من البلدان الصغيرة ومتوسطة الحجم القادرة على القيام بدور متزايد الأهمية في الشؤون الدولية بحيث باتت تلك البلدان قوة جبارة لاحتواء الحرب في العصر الحالي . واننا لعلى اقتناع عميق من أن شعوب العالم التي تمكنت من الحاق الهزيمة بالمعتدين الفاشيين المتعجرفين منذ ٤٠ سنة عن طريق تشكيل تحالف شامل حولها الى جبهة موحدة ، يمكنها بالمثل اليوم بعد ٤٠ سنة أن تمنع نشوب حرب عالمية جديدة مادامت ترفع لواء الصداقة والتضامن وتعمل سويا من أجل الهدف المشترك . وسيظل السلم العالمي سائدا .

ان مئات الملايين من أبناء الشعب الصيني ما فتئت تعشق السلم وتبذل جهودا دؤوبة وتقدم تضحيات كبيرة دفاعا عن السلم . اننا نؤيد جميعا الارادة المخلصة والحلول

Digitized by UNOG Library

والأعمال الرامية الى تخفيف حدة التوترات العالمية والحفاظ على السلم العالمي . ويشترك الشعب الصيني اشتراكا مخلصا في جملة التعصير الاشتراكي - في محاولة لتأمين مستقبل مزدهر عن طريق العمل الشاق وما يتحلى به شعبنا من حكمة . اننا بحاجة الى بيئة دولية سلمية دائمة . والصين تنتهج سياسة خارجية مستقلة تقوم على السعي صوب استتباب السلم . فنحن على استعداد لاقامة وتطوير علاقات ودية مع جميع البلدان على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي . وكل ما تنشده الصين في علاقاتها الخارجية هو السلم والصداقة والمساواة والتعاون . وسوف يرى الجميع أن وجود الصين قوية ، متمتعة بالاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي ، لابد أن يمكنها من القيام بدور أكبر في الدفاع عن السلم العالمي . وأود في هذه المناسبة الرسمية التي أعلنت فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم ، ان أعلن أن الشعب الصيني ، المستعد للعمل يدا بيد مع شعوب جميع البلدان الأخرى ، لن يدخر جهدا في العمل من أجل تعزيز قضية السلم العالمي .

ان السلم مثل أعلى وأمنية عزيزة للغاية على البشرية . وتهدف الأمم المتحدة بصورة محددة في الأعمال الأولية للسنة الدولية للسلم الى تحقيق هذا الهدف السامي . لذلك ، فان حكومة الصين تقدر أيما تقدير مبادرة الأمم المتحدة هذه ، وتعلق أهمية كبيرة عليها ، وتؤيدها بقوة .

Digitized by UNOG Library

أنشئت في أيار/ مايو من هذا العام ، اللجنة التنظيمية الصينية للسنة الدولية للسلم . وتتألف اللجنة من مسؤولين عن عشرات المنظمات ومن شخصيات عامة معروفة من الأوساط السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية والصحفية والأكاديمية في الصين ، وهي تتولى مسؤولية اعداد وتنسيق شتى الأنشطة المتعلقة بالسنة الدولية للسلم في الصين . ونحن نزمع أن نقوم بأنشطة متنوعة في ١٩٨٦ لتعبئة جهود المنظمات الاجتماعية والشخصيات التي تنتمي للأوساط المختلفة وأن نوضح ، عن طريق أنشطة متعددة الأشكال تدعو الى السلم ، رغبة الشعب الصين القوية في السلم ونغرس المثل الأعلى لصين السلم العالمي بصورة أعمق في أفئدة الشعب . ولهذا الغرض ، قررنا الاضطلاع بالأنشطة التالية : ١ - عقد " مؤتمر الشعب الصيني لصيانة السلم العالمي " ؛ ٢ - عقد " حلقة دراسية بشأن صيانة السلم العالمي " للعلماء والخبراء من الأوساط الأكاديمية والعلمية لدراسة وبحث مسألة السلم ؛ ٣ - تقديم العروض المسرحية التي يكون السلم موضوعها الرئيسي ؛ ٤ - تنظيم سباق التتابع لحاملي شعلة السلم ؛ ٥ - انتاج فيلم وثائقي معنون " تحت شمس واحدة " احتفالا بالسنة الدولية للسلم لعرضه في جميع أنحاء البلاد ؛ ٦ - اصدار طوابع وعملات ذهبية وفضية احتفالا "بالسنة الدولية للسلم" ؛ ٧- اقامة معارض لفنون الخط والرسم والتصوير موضوعها الرئيسي السلم والصداقة ؛ ٨ - نشر كتيبات احتفالا "بالسنة الدولية للسلم " ؛ ٩ - استخدام الاذاعة والتلفزيون والصحف والأفلام وغيرها من وسائط الاعلام للدعاية لأنشطة السنة الدولية للسلم في الداخل والخارج على السواء .

وعلى المستوى الدولي ، سنشترك اشتراكا ايجابيا في الأنشطة العالمية والاقليمية التي ترعاها الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية . ومنذ بداية هذا العام ، شارك علماء وخبراء صينيون في الندوات الاقليمية التي عقدت تحت رعاية الأمم المتحدة في افريقيا وآسيا والمحيط الهادئ بشأن السنة الدولية للسلم . كما قدمت الصين مساهمات الى صندوق السنة الدولية للسلم . ونحن على استعداد للعمل جنبا الى جنب مع حكومات وشعوب سائر البلدان في الاستكشاف المشترك لسبل صيانة واستتباب السلم العالمي .

ونحن على اقتناع عميق بأن أنشطة السنة الدولية للسلم ستسهم في تحسين معرفة البلدان والشعوب ببعضها البعض ، ومن المؤكد أن المبادلات فيما بينها ستعزز القوى

Digitized by UNOG Library

التي تحول دون نشوب الحرب وتتمسك بالحفاظ على السلم في العالم . وسيسهم ذلك بلا ريب في القضية التقدمية للمجتمع البشرى .

السيد بطلر (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تؤيد استراليا بقوة القرار الخاص باعلان سنة ١٩٨٦ سنة الأمم المتحدة الدولية للسلم . وقد اتخذت الحكومة الاسترالية ، بعد انتخابها في آذار/مارس ١٩٨٣ بفترة وجيزة ، مجموعة من القرارات كان من شأنها أن عززت بصورة كبيرة مكانة هد في الحد من التسلح ونزع السلاح في سياسة استراليا الخارجية . فلا توجد ببساطة ، كما صرح مرارا وتكرارا رئيس وزراء استراليا ووزير خارجيتها ومسؤولون في مختلف ادارتها ، أولوية تفوق في نظرنا صيانة السلم . وتستمد هذه السياسات التي تنتهجها الحكومة الاسترالية جذورها من الاهتمام العام العميق والمطلع داخل استراليا ، بضرورة صيانة السلم وانهاء سباق التسلح التقليدى والنووى على السواء ، وهو سباق يلقي ظلا قاتما على البشرية جمعاء . وتوجد في استراليا حركة سلم واسعة النطاق حقا. وهناك وعي عميق لدى المجتمع الاسترالي بتفاصيل سباق التسلح . ويعرف الشعب الاسترالي أن سباق التسلح لم يحسن أمن أى طرف على المدى الطويل . كما يعرف أن الموارد الهائلة حقا التي تخصص اليوم لانتاج الأسلحة تخصص لذلك بالتجاهل الوحشي لمشاكل الدول النامية وأن لها أثرا ضارا على ادارة الاقتصاد الدولي ككل . لكن الشعب الاسترالي يعرف أولا وقبل كل شيء ، أن أى أمر من الأمور العادية البسيطة التي يود الناس تحقيقها لأنفسهم ولأسرهم وللأجيال المقبلة لا يمكن أن يرى النور ان لم نعش جميعا في مناخ سلمي . فالسلم ضرورى لنا جميعا ، لصيانة الحياة فانها ، ضرورة الهواء الذى نتنفسه . وليس بمقدورنا العيش بدونه . لكن السلم ، رغم ضرورته ، ليس من السهل تحقيقه أو صيانته .

وقد عرف الاستراليون الصراع المسلح عدة مرات في هذا القرن ، شأن معظم الحاضرين في هذه القاعة ، وذاقوا مرارة الخراب والخسائر التي لابد وأن تصاحب الحرب. ولذا فاننا نفضل بصورة عميقة وثابتة الوئام والأمن والعدالة الاجتماعية ، وهذه أمور لا يمكن الا للسلم وحده أن يوفرها . والمجتمع الاسترالي مجتمع يستمد الناس منه متعتهم الكبرى من الرياضة والحياة في الهواء الطلق حيث يتمتعون الى أقصى حد بعلاقة البشر المباشرة بالبيئة

Digitized by UNOG Library

الطبيعية . ويعرف الاستراليون أن هذه أمور ثمينة ويعرفون أنها أكثر الأمور عرضة للـــزوال وأول ما يعصف به اندلاع الحرب أو الصراع . وهناك قلق عميق لدى حركة السلم في استراليا لأن مفهوم ومزايا السلم لا تعرف وتفهم بصورة صائبة في كثير من الأحيان . وهذه مشكلة لها تاريخها الطويل ولعل أفضل ما يوضحها أن التعريف المستخدم في معظم الأحوال في لغتنا وفي قواميسنا ، تعريف سلبي يجعل معنى السلم غياب الحرب . ونأمل نحن الاستراليـــين أن يصبح من الممكن أن نبدأ بداية جديدة عام ١٩٨٦ ، في السنة الدولية للسلم ، لتغييـــر هذا الوضع . ونأمل أن يتاح التوصل الى تعريف أكثر ايجابية يبين أن السلم هو الحالـــة الطبيعية للعلاقات بين البشر والأمم .

وأود الآن الاشارة الى بعض القرارات ذات الصلة التي اتخذتها حكومتي فيما يتعلق بالسنة الدولية للسلم . ففي بداية هذا العام ، أنشأت الحكومة مركزا لبحوث السلم فـــي الجامعة الاسترالية الوطنية . ثم أقرت الحكومة الاسترالية ، من حيث المبدأ ، برنامجـــا وطنيا لسنة الأمم المتحدة الدولية للسلم يصل المبلغ المخصص له الى نحو ٣ ملايـــين دولار استرالي . ويستهدف هذا البرنامج تعديل التعريف السلبي للسلم وتشجيع الوعي في جميع أنحاء المجتمع الاسترالي بضرورة السلم الحيوية لنا جميعا والوعي بأن السلم هو الوضع المنشود للأمور وأنه ثمين وقيم ، وتشجيع المناقشات على صعيد المجتمع بأسره بشأن المسائل الـــتي تنطوي عليها الصيانة العملية للسلم * .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد موشو تاس (قبرص) .

Digitized by UNOG Library

وبمقتضى البرنامج الذى وضعته استراليا للسنة الدولية للسلم ، شكلت الحكومة امانة للسنة الدولية للسلم ، ألحقت بوزارة الخارجية مهمتها تنسيق برنامج السنة الدولية للسلم في استراليا .

وكما شكلت ايضا اللجنة الاستشارية الوطنية المعنية بالسلم ونزع السلاح . وتمثل هذه اللجنة المجتمع على اوسع نطاق ، اذ تتألف من ٢٠ عضوا من مجالات الصناعة والنقابات ومجموعات السلم والكنائس ووسائط الاعلام وهيئات قدامى الموظفين والشباب ومنظمات الضمان الاجتماعي .

والهدف الرئيسي المباشر لهذه اللجنة اقتراح السبل الكفيلة بزيادة وعي المجتمع بالسنة الدولية للسلم ، وزيادة اشتراكه في انشطة السنة الدولية . كما ستتقدم اللجنة ايضا بالتوصيات الى وزير الخارجية فيما يتعلق بتمويل المشروعات الوطنية للسنة الدولية للسلم. وقد اجتمعت اللجنة للمرة الاولى في شهر ايلول/سبتمبر من هذا العام ، ومن المقرر ان تعقد اجتماعها الثاني في تشرين الثاني/نوفمبر . وبالاضافة الى ذلك يجرى انشاء جماعات للسنة الدولية للسلم في كل ولاية واقليم في استراليا .

وكخطوة نحو تعاون استراليا مع الدول الاعضاء الاخرى بشأن السنة الدولية للسلم ، وجّه السيد بيل هايدن ، وزير خارجية استراليا ، رسالة الى جميع وزراء خارجية دول العالم يحثهم فيها على المشاركة في السنة الدولية للسلم ، وقد تلقى الكثير من الردود المشجعة على رسالته . وفضلا عن ذلك ، عين مسؤول عن السنة الدولية للسلم في جميع البعثات الدبلوماسية بالخارج في كل ادارة من ادارات ، وزارة الخارجية داخل استراليا . وقد تشكلت ، بذلك ، شبكة وطنية ودولية تتولى مهمة ترسيخ السلم على المستوى المؤسسي .

وفي داخل استراليا ، اعتمدت سبعة مشروعات للسنة الدولية وصلت اعتماداتها الى ٥٩٥ ٠٠٠ من الدولارات كجزء من اسهام الحكومة في البرنامج الوطني للسنة الدولية للسلم . وتشمل هذه المشروعات البحث الذى تقوم به منظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية بشأن تأثير نظرية الشتاء النووى على نصف الكرة الجنوبي ، ومنحه مقدمة الى مجلس استراليا لتمويل المشاركة في السنة الدولية للسلم عن طريق الفنون

Digitized by UNOG Library

المرئية والاستعراضية ، وفيلم تسجيلي بشأن نزع السلاح تنتجه وزارة الخارجية ، وصندوق لدعم المؤتمرات يقوم بتغطية تكاليف احضار المحاضرين عن موضوعات نزع السلاح وتحديد الاسلحة في المؤتمرات الاكاديمية التي تعقد في استراليا ، وفيلم تسجيلي تليفزيوني تنفذه منظمة الكومنولث للبحوث العلمية والصناعية بشأن دورها في مساعدة بلدان آسيا والمحيط الهادئ ، وعقد ندوة بشأن التحقق من الهزات الارضية الذى تنص عليه معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، والتي يشترك في ادارتها كل من وزارة الخارجية والمركز الجديد لبحوث السلم التابع للجامعة الوطنية الاسترالية ومكتب الموارد المعدنية ، واخيرا الحلقة الدراسية الخاصة بمساندة لجنة حقوق الانسان فيما يتعلق بالحق في الاحتجاج السلمي .

كما قدمت استراليا ايضا تبرعا طوعيا يبلغ ١٠٠٠٠ دولارا لصندوق الامم المتحدة للسنة الدولية للسلم للاسهام في الانشطة التي ترعاها الامم المتحدة لهذه السنة .

وقد اقرت مشروعات اخرى بالفعل دخلت حاليا مرحلة التنفيذ وتشمل : اصدار طابع بريد استرالي للسنة الدولية للسلم ، وصك عملة معدنية من فئة الدولار الاسترالي وعليها رمز السنة ، واعداد فيلم فيديو ملون يركز الاهتمام على السنة الدولية للسلم ويسمح في كل ذلك باكبر قدرا ممكن من المشاركة للمناطق النائية ، وقد اعد التلفزيون الاسترالي هذا الفيلم الذى يهدف الى تشجيع تكوين مجموعات تمثل طوائف المجتمع المحلي تمثيلا حقيقيا وعلى أوسع نطاق على الصعيدين الاقليمي والمحلي .

كما اعدت مجموعة مطبوعات اعلامية عن السلم لاستخدام الولايات والمجموعات الاقليمية والمدارس والجامعات والمكتبات ومنظمات الحكومة المحلية وغيرها ستطور وتستكمل اثناء السنة الدولية للسلم .

وفضلا عن ذلك ، سيجرى تنفيذ مشروعات حكومية اخرى في عام ١٩٨٦ تشتمل على ما يلي : فيلم فيديو عن السنة الدولية للسلم تصدره وزارة الخارجية لتوزيعه محليا على نطاق واسع ، ويهدف الى توعية الجمهور بشأن عمليات نزع السلاح وتحديد الاسلحة ومشاكلها وتعقيداتها ودور استراليا فيها .

Digitized by UNOG Library

وسوف تخصص جوائز خاصة للسنة الدولية للسلم .

كما سيعقد مؤتمر للشؤون الخارجية حول السنة الدولية للسلم في آب/اغسطس ١٩٨٦ في كانبرا . وهو اجتماع موجه لخدمة كل طوائف المجتمع ، يجمع بين المهتمين بنزع السلاح وتحديد الاسلحة من الاكاديميين ومجموعات السلم ، والمنظمات النسائية ، وارباب العمل والنقابات والموظفين الحكوميين ورجال الكنائس . وستدعى شخصيات اجنبية مرموقة لتحاضر في هذا الاجتماع .

وفي الوقت ذاته ، تعترف الحكومة بالدور الهام الذى تؤديه حركة السلم في برنامج وطني شامل عن السنة الدولية للسلم . ومن ثم ، خصصت جزءا من جملة الاعتمادات لتشجيع ودعم مشاركة طوائف المجتمع باسرها ، وهناك الكثير من الاقتراحات التي يتقدم بها الافراد وطوائف المجتمع المحلي للقيام بانشطة ترمي الى انجاح السنة الدولية للسلم ، وتحتاج بعضها الى " رأس المال الاساسي " من الحكومة . كذلك شجعت الحكومة الافراد وطوائف المجتمع المحلي على طلب التمويل الحكومي فيما يتعلق بمشروعات السنة الدولية للسلم . وقد تلقينا ما يقرب من ١٦٠ طلبا في ذلك المجال حتى الآن .

ويجرى تخطيط الكثير من المشروعات الاخرى على المستوى المحلي والاقليمي، بما في ذلك مبادرات الحكومة لعقد اتفاقات التآخي بين المدن . ومن المنتظر ايضا ان يقام عدد كبير من المهرجانات والمواكب والاحتفالات والمؤتمرات والحلقات العملية المكرسة للسنة الدولية للسلم ، ولا تنطوى كلها بالضرورة على دعم مالي من الحكومة .

وسوف يدعى قطاع الشركات في استراليا ، وشركات الاعمال الخاصة الى المشاركة في السنة الدولية للسلم ، بما في ذلك شركات صناعة السياحة والسفر ، تحت شعار " المسافرون سفراء السلم " .

وستنظم حملة اعلامية على المستوى الوطني في عام ١٩٨٦ لزيادة الوعي العام فيما يتعلق بالسنة الدولية للسلم وانشطة الحكومة في مجال السلم ونزع السلاح وتحديد الاسلحة . وتقوم هذه الحملة الاعلامية الوطنية على فكرتين اساسيتين ، اولا ،

Digitized by UNOG Library

المساعدة على تفهم ان السلم صعب المنال ، وان علينا ان نحتفل باى مكسب اضافي تفوز به ، وان جميع الاسهامات فيه لها قيمتها . وسوف تؤكد هذه الفكرة ان السنة الدولية خطوة واحدة ، خطوة في الاتجاه الصحيح . أما الفكرة الاساسية الثانية ، فتشكل نداء من اجل وحدة الهدف على المستوى الوطني والدولي ، وتبين اننا نستطيع متى عملنا سويا ان نحقق السلم .

يبرهن ما وصفته الآن بشيء من التفصيل على جدية الهدف الذى يرمي اليه احتفال استراليا بالسنة الدولية للسلم داخل استراليا ، كما تنعكس حملتنا من اجل السلم ايضا في علاقاتنا الدولية . فنحن الاستراليين نعيش وفقا لقواعد السلوك المكرسة في ميثاق الامم المتحدة : لا نهدد احدا ، ونحترم استقلال الاخرين وسلامتهم الاقليمية ، ونسعى جاهدين الى تعزيز دور الامم المتحدة وسلطاتها بصفة عامة ، وفيما يتعلق بالتسوية السلمية للمنازعات بصفة خاصة ولقد ساهمنا اسهاما فعالا ، ولا سيما في اقليمنا ، في التعاون الاقتصادى ومساعدات التنمية . وفي هذا الصدد ، نحن مقتنعون بان هناك علاقة وثيقة بين صيانة السلم والاحترام العالمي الكامل للحقوق والحريات الاساسية المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وفيما يتعلق بجهاز نزع السلاح المتعدد الاطراف ، واعني به مؤتمر نزع السلاح ، ولجنة الامم المتحدة لنزع السلاح واللجنة الاولى وغير ذلك من مؤتمرات استعراض الاتفاقية ، عملنا بعزم على حل المشاكل الرئيسية . وعملنا من اجل التوصل الى عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية ، وعملنا بتصميم من اجل صيانة نظام عدم الانتشار النووى ، وعملنا بعزم من اجل التوصل الى عقد معاهدة دولية لحظر استخدام الاسلحة الكيميائية وازالتها والقضاء عليها تماما ، ونعمل الآن لضمان عدم انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

وفي اقليمنا في شهر آب/اغسطس من هذا العام ، انضممنا الى ثلاث عشرة دولة مستقلة ذات سيادة في المحيط الهادئ في صياغة النص الخاص بمعاهدة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ .

Digitized by UNOG Library

ويعتبر هذا مبادرة هامة صوب تحديد الاسلحة وتمتد المنطقة التي نتكلم عنها من ساحل امريكا اللاتينية شرقا الى الساحل الغربي لاستراليا غربا ، ومن خط الاستواء شمالا الى قارة انتاركتيكا جنوبا ، وبالتالي تغطي المعاهدة جزءا كبيرا من سطح الأرض ، وسوف تسهم في عملية السلم .

ونحن على اقتناع راسخ بالعلاقة بين صيانة السلم والامن ونزع السلاح ، ونلاحظ - وهذا أمر يتناسى كثيرا - أن نزع السلاح مطلب وارد في الميثاق ، ويتعين على الجمعية العامة القيام بمهام محدّدة بشأنه وفقا للمادة ١١ من الميثاق الذى يتناول موضوع نزع السلاح ، وهو الذى صمّم ليصون السلم . اذن هناك علاقة أساسية وقوية بين نزع السلاح وصون السلم .

وعليه ، فقد وضعنا أمام اللجنة الاولى في هذه الذكرى السنوية الاربعين للجمعية العامة مشروع قرار بشأن نزع السلاح والامن الدولي (A/C.1/40/L.70) ونرجو أن يحظى مشروع القرار هذا بتأييد واسع النطاق .

اننا بحاجة جميعا الى السلم ، فهو مطلب أساسي لبقاء الحياة ذاتها ، ويجب ألا يعّرف تعريفا سلبيا . فالسلم ليس فقط عدم وجود الصراع ، بل هو أبعد مدى من ذلك بكثير . السلم عمل مشترك عظيم ، وسوف تساعدنا السنة الدولية للسلم على أن نقوم بهذا العمل سويا .

السيد روش (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من المناسب تماما أن نستهل هذه الكلمة بالمتحدث عن آمالنا في السنة الدولية للسلم في هذا اليوم ١١ تشرين الثاني/نوفمبر لاننا نسمّي هذا اليوم في كندا يوم الذكرى ونكرّسه للكنديين الذين لقيوا حتفهم لا في المعارك المجيدة فحسب ولكن نتيجة لأهوال الحرب ، اننا نتذكر عشرات الآلاف من الكنديين من ضحايا الحرب ، ومنهم من خنقهم غازات الكلوريين في خنادق ايبرس ، ومنهم من ماتوا في الحرب العالمية الثانية وفي كوريا ، وحتى في بعثات الامم المتحدة لصيانة السلم . اننا نتذكر هؤلاء الرجال والنساء لتفانيهم ومعاناتهم ، ونستخدم هذه الذكرى كحافز لنا في جهودنا

Digitized by UNOG Library

الرامية الى انشاء عالم يتصف بالتعاون والتفاهم ، ونتذكرهم بما يمكننا فعلا من انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب .

ان اعلان عام ١٩٨٦ ، سنة دولية للسلم ، أكثر من مجرد اعلان آخر . فهو فرصة للشعوب في كل مكان للاعراب بطريقة عملية عن تطلعاتها المشتركة الى السلم .

وتتيح هذه السنة الدولية للسلم أساسا لروح ينبغي أن يتحلى بها الوعي الوطني والدولي من خلال البرامج المحلية والاعمال العالمية . فلا يمكن تحقيق السلم في نهاية المطاف الا عندما تلتزم الدول والحكومات والافراد حقا بأهداف السنة الدولية للسلم . وهذا أمر سيحتاج ، بطبيعة الحال ، الى الوقت لكن السنة الدولية للسلم بداية للطريق .

ويسعد كندا أن تنضم الى البلدان الاخرى في تقديم مشروع القرار A/40/L.13/Rev.1 ، المعني بالسنة الدولية للسلم وتؤيده تأييدا كاملا . ونحن لا نعتبر ، اذ نفعل ذلك ، أن الحرمان والنزاع والظلم التي تتسم بها العلاقات العالمية اليوم ستختفي خلال الاشهر الاثني عشرة القادمة ، فذلك توقع غير واقعي . ومع ذلك ، نتطلع الى أن يتسنى بالفعل تكثيف الجهود العالمية لتعزيز السلم خلال ذلك العام ، كما يحث القرار ، والى الأبد .

واذ تنبثق السنة الدولية للسلم من هذه الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، تعد بالفعل فترة مناسبة لتعزيز الدور الحاسم للامم المتحدة في عملية نزع السلاح . وهذه العملية ، كما يسلّم اعلان السنة الدولية للسلم ، تتجاوز مجرد التفاوض على تحديد الأسلحة أو خفضها وتشمل السلم بأوسع معانيه .

ان السلسلة الناجحة للغاية من الحلقات الدراسية الاقليمية التي نظمت تعزيزا لاهداف السنة الدولية للسلم قد بينت النهج واسع النطاق الضروري لمعالجة هذا الموضوع . واذ نظرت الحلقات الدراسية في مسائل السلم والتنمية ، والسلم ونزع السلاح ، والاعداد للعيش في سلام ، ركّزت على استظهار الظروف والمناهج

Digitized by UNOG Library

الاساسية اللازمة لتحقيق السلم من وجهتي النظر العالمية والاقليمية . وقد أكدت الحلقات الدراسية على حقيقة أن السلم متعدد الاوجه . والسنة الدولية للسلم تعيد بالتالي التأكيد على الدور الحيوى الذى تضطلع به الامم والافراد في تحقيق مجتمع سلمي حقا .

ان السلم ليس أمرا مجردا بل أمر ملموس ، وينبغي تطويره وتشجيعه وتعزيزه واذ ذاك يمكن تحقيقه بشكل ثابت وحاسم .

ولقد اتخذت خطوة ملحوظة في هذا المسار خلال الصيف الماضي خلال المؤتمر التاريخي للمرأة الذى عقد في نيروبي . وقد كرست النتائج التي تمخض عنها ذلك المجهود في الوثيقة التي اعتمدت في المؤتمر بتوافق الآراء والمعنونة " الاستراتيجيات الاستشرافية " . فمؤتمر نيروبي بيّن للعالم ما يتسنى عمله عندما تقرر الشعوب ذوات الخلفيات والمناطق الجغرافية المختلفة التعاون بعضها مع بعض تحقيقا لهدف مشترك . كما بيّن المؤتمر للعالم أيضا ان المساواة والتنمية والسلم ليست اهدافا قابلة لان تتجزأ ، بل اهداف مترابطة بطريقة عميقة للغاية .

لقد ركّز مؤتمر نيروبي على المشاغل المتزايدة للمرأة في كل مكان ازاء مخاطر الحرب ، ولا سيما الحرب النووية ، ومعارضة المرأة لها ، وأكد المؤتمر على أنه ينبغي احترام دعم المرأة لنزع السلاح .

وبما أن المرأة في العالم اكثر الضحايا تأثرا في المجتمعات التي تعصف بها الصراعات ، فقد وجهت نداء من أجل ايجاد مجتمعات تنبني على قيم التسامح والمساواة العنصرية والجنسية واحترام وتفهم مشاغل الآخرين والثقة المتبادلة . وسوف تتيح السنة الدولية للسلم متابعة جديرة بالاهتمام للانجازات الهائلة التي حققها مؤتمر نيروبي .

كما ستتيح السنة الدولية للسلم أيضا اطارا لاجتماع تاريخي آخر ، هو مؤتمر العلاقات بين نزع السلاح والتنمية ، المتوقع عقده في باريس في الصيف القادم .

Digitized by UNOG Library

وليس هناك الا أقل القليل من المشاكل التي تتصف بما تتصف به هذه العلاقة الجوهرية من اهمية حيوية بالنسبة لنمو المجتمع العالمي واستمرار قدرته على البقاء . فالدراسة التي أجرتها الامم المتحدة عام ١٩٨١ حول العلاقة بين نزع السلاح والتنمية تحت اشراف اينغا نورسون من السويد ، وضعت الخيارات المتاحة للعالم بصراحة تحت انظار المجتمع الدولي . وقد جاء فيها ما زال متمتعا بالصلاحية في يومنا هذا ومنه :

" ان العالم بوسعه أن يواصل انتهاج سباق تسلح بنشاط متميز أو أن يتحرك بوعي وبسرعة متأنية نحو تنمية اجتماعية واقتصادية أكثر توازنا واستقرارا ضمن نظام اقتصادي وسياسي دولي أكثر قابلية للبقاء . ولكنه لا يستطيع أن يفعل الشيئين معا" (A/36/356 ، الفقرة ٣٩١)

وقد يكون من قبيل الادعاء التكلم عن السنة الدولية للسلم في وقت ينفق فيه تريليون دولار ، أي أكثر من ١٣٠ دولارا لكل رجل وامرأة وطفل ، على الاسلحة ، كل يوم ، بينما يواجه الملايين من البشر خطر الموت بالجوع والحرمان والمرض. وهذا التناقض الصارخ ينبغي أن يتفهمه العالم وهو يشرع في الاعداد لهذا المؤتمر الهام.

ان الحاكم العام لكندا ، سعادة الرايت اونروبل جان سوفيه ، قالت لدى تقديمها ميدالية بيرسون للسلم الى كندي بارز هو القس لويس ويلسون ، انه لا سبيل الى تخفيف التوترات التي تؤدي الى المواجهة العنيفة :

" الا اذا كنا على وعي ببؤس الملايين من البشر ، ومعاناة الشعوب من الفقر والمجاعة والتعذيب والقتل . الا أنه يبدو أن الصراعات والمصالح الذاتية تتسلط على ارادة الاطراف المعنية الى درجة تنسيها التزامها الاخوي بالعمل على تنمية الامم ".

Digitized by UNOG Library

وسوف يذكّر المؤتمر المعني بالعلاقة بين نزع السلاح والتنمية جميع الشعوب بهذا الالتزام المستمر . وهل من الكثير ان نطلب من العالم أن يشرع بشكل حاسم ، في هذه السنة الدولية للسّلم ، في السير صوب السلم والأمن الحقيقيين للبشرية ؟

لقد أعادت حكومة كندا التأكيد على التزامها بمواصلة السعي لصالح السّلم والأمن ودور الأمم المتحدة لتحقيق هذا الهدف . ويؤكد تعهد كندا الأخير بتخصيص مبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار للحملة العالمية لنزع السلاح على الأولوية التي مازال بلدنا يوليها ، سواء كان ذلك داخل كندا أو من خلال أعمالنا في المحافل متعددة الأطراف ، أهداف السنة الدولية للسلم .

ففي كندا ، لدينا برنامج نشط يستهدف تعزيز التفهم والمناقشة لطائفة من المسائل المتصلة بتحديد الأسلحة ونزع السلاح .

وهناك ، على سبيل المثال ، المجموعة الاستشارية المعنية بنزع السلاح وشؤون تحديد الأسلحة ، وهي هيئة غير حكومية تتشاور مع الحكومة في مسائل تحديد الأسلحة . وقد بحثت هذه المجموعة الاستشارية طبيعة العلاقات بين الشرق والغرب ، ومعاهدة عدم الانتشار، اعدادا للمؤتمر الاستعراضي الثالث ، فضلا عن مسائل أخرى كثيرة . كما درست المجموعة مؤخرا جدا ، منذ اسبوع أو اسبوعين ، دور كندا وأنشطتها في جميع المحافل متعددة الأطراف ، المعنية بتحديد الاسلحة ونزع السلاح .

كذلك يهدف صندوق نزع السلاح التابع لوزارة الخارجية الكندية الى مساعدة المنظمات غير الحكومية والأفراد في استكشاف جدول أعمال تحديد الأسلحة ونزع السلاح الكامل بطريقة متوازنة . وفي عام ١٩٨٤ ، قدمت مساهمات تبلغ ٧٥٣ ٠٠٠ دولار الى ١٤٩ جهة مستفيدة مختلفة في سائر أنحاء كندا .

كما انشئت لجنة برلمانية تمثل جميع الأحزاب المعهد الكندى الجديد للسلم والأمن الدوليين لتقوم بطائفة من الأنشطة التثقيفية بما في ذلك الدراسات والحلقات الدراسية والمؤتمرات والأبحاث .

وعلى ذلك ، فان كندا تتناول بجدية متطلبات السنة الدولية للسلم ، وهي سنة يتعين التركيز فيها بتصميم على الأنشطة في كل أرجاء كندا ، بل وفي سائر أنحاء العالم .

Digitized by UNOG Library

تتيح السنة الدولية للسلم لكل فرد منا الفرصة لكي نجدد التزامنا بالوعود العالمية التي اطلقت منذ أربعين سنة مضت عند انشاء الأمم المتحدة . بيد انه لا يكفي مجرّد اعادة تأكيد العبارات الاستهلالية للميثاق التي تقول : " نحن شعوب العالم . . . " . ان الوقت يمضي ، ولا بد لنا من أن نسارع لنبدأ العمل وننفذ ، ونمتثل للاعلانات السامية الواردة في الميثاق والاتفاقات والتفاهمات الموجودة بالفعل في كل جانب تقريبا من جوانب العلاقات العالمية ــ بدءا من الاقتصاديات والزراعة ووصولا الى نزع السلاح .

ان السنة الدولية للسلم اعلان نوايا : اعلان عن نية المجتمع الدولي في أن يبدأ العمل المخلص لصالح السلم بكل أبعاده .

السيد غورينوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أشير اذ أتكلم بشأن بند جدول الأعمال المعنون " السنة الدولية للسلم " ، الى ان أول وثيقة للسياسة الخارجية أصدرتها الدولة السوفياتية كانت مرسوم لينين بشأن السلم ، الذى اعتمد في اليوم التالي لانتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية المجيدة في روسيا ، والذى عرضت فيه الحكومة السوفياتية السلم الديمقراطي والعادل على جميع الشعوب ، وجعلت من مهامها الأساسية تحرير البشرية من أهوال الحرب .

وعندما قامت جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، تضمّن أول أمر صدر عن مؤتمر السوفيات ، الذى ضم العمال والجنود والفلاحين والنواب ، اعلانا رسميا باسم الملايين من العمال والفلاحين في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية عن " رغبتهم في العيش في سلم وصداقة مع جميع الشعوب " . وقد انتهجت باستمرار وبقوة هذه السياسة الخارجية المحبّة للسلم ، وسوف تظل هدفنا في المستقبل . ويقول مشروع البرنامج الجديد للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، المطروح الآن للمناقشة على صعيد الدولة بأكملها :

" ان السياسة الدولية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تنبع من الطبيعة الانسانية للمجتمع الاشتراكي الذى ليس فيه استغلال أو ظلم ولا يعرف الطبقات او المجتمعات التي تهتم بشن الحروب . وهو يرتبط ارتباطا لا انفصام له بالمهام الاستراتيجية الاساسية للحزب في داخل البلد ، ويعبّر عن الارادة الجماعية

Digitized by UNOG Library

للشعب السوفياتي في ان يستخدم في العمل البناء من أجل العيش في سلم مع جميع الشعوب . . . والدفاع عن السلم وتعزيزه ، وكبح جماح قوى العدوان والنزعة العسكرية من أجل انقاذ أرواح الأجيال الحالية والمقبلة . . . وليست هناك مهمة تنطوي على مسؤولية أكبر من تلك المهمة . ان العالم الخلو من الحرب ومن الأسلحة هو الهدف المثالي للاشتراكية " .

ان المقترحات المحددة والأعمال التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي وغيره من دول المجتمع الاشتراكي على النطاق الدولي ، بما في ذلك المبادرات المطروحة على الدورة الحالية للجمعية العامة للنظر فيها ، دليل مقنع على الانتهاج المستمر لسياسة تستهدف تحسين العلاقات الدولية وانهاء سباق التسلح بغية تلافي التهديد بنشوب حرب نووية ، الذي يخيّم على البشرية ، وتستهدف صون السلم وتعزيزه في العالم . وهذه على وجه التحديد هي الفكرة الرئيسية لاعلان صوفيا للدول الأطراف في معاهدة وارسو ، التي تقول :

" ان الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية التي تتبعها تلك الدول . . . ، كان ، ولا يزال . . . تخفيض مستوى المواجهة العسكرية ، وتنمية العلاقات الدولية ، انطلاقا من روح التعايش السلمي والانفراج " . (A/C.1/40/7 ، المرفق ، ص٤)

ونحن نحيي الجهود التي تبذلها بلدان عدم الانحياز في التصدي لقوى العدوان والهيمنة ، والتي ترمي الى التغلب على المنازعات والصراعات عن طريق المفاوضات . كما نحيّي التأثير المتزايد للشعوب المحرّرة في جهودها من أجل صيانة السلم وضمان التقدم الاجتماعي .

وفي معرض المشاركة في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، ينبغي لكل حكومة ولجميع المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية وغيرها أن تسترشد بشكل صارم بالوثيقة التي اعتمدتها الجمعية العامة بالاجماع بعنوان " اعلان السنة الدولية للسلم " ، الواردة في الوثيقة A/RES/40/3 والتي تقول فيها برأي اجماعي :

" لما كان تعزيز السلم والأمن الدوليين يقتضي قيام الدول والشعوب بعمل متواصل وايجابي هادف الى منع نشوب الحرب ، وازالة مختلف الأخطار التي تهدد السلم — بما في ذلك الخطر النووي — واحترام مبدأ عدم استعمال القوة ، وحل النزاعات وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، واتخاذ تدابير لبناء الثقة ، ونزع

Digitized by UNOG Library

السلاح ، وابقاء الفضاء الخارجي مقصورا على الاستخدامات السلمية ، والتنمية ، ودعم وممارسة حقوق الانسان والحريات الأساسية ، وانهاء الاستعمار وفقا لمبدأ تقرير المصير ، والقضاء على التمييز العنصري والفصل العنصري ، وتحسين نوعية الحياة ، وتلبية احتياجات البشر ، وحماية البيئة ". (A/RES/40/3 ، المرفق ، ص ٣)

Digitized by UNOG Library

وفيما يخص جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، وتماشيا مع المبادئ اللينينية لسياستنا الخارجية السلمية . سنبذل قصارى جهدنا كي نضع في الاعتبار ما اقتبسته تسوا من القرار ٣/٤٠ ، وكذلك اعلان حق الشعوب في السلم ، الذى اعتمد في العام الماضي بناء على اقتراح جمهورية منغوليا الشعبية ، والقرارات الأخرى للجمعية العامة التي تستجيب لمتطلبات ميثاق الأمم المتحدة وللأهداف المعلنة للسنة الدولية للسلم .

لقد اقيمت لجنة بموجب مرسوم صادر من مجلس السوفيات الأعلى لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية للاحتفال بعام الأمم المتحدة وبالسنة الدولية للسلم في داخل الجمهورية . ويرأس اللجنة السيد مكوليتش نائب رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية . وقد أعدت اللجنة برنامجا للاحتفالات المناسبة وهي تقوم بتنفيذه . لقد اكتسب قدر من الخبرة في أعمال الاحتفال بعام الأمم المتحدة ، وتم الاعداد والتخطيط لعدد من الأحداث بما يتوافق والتوصيات ذات الصلة للجمعية العامة . وقد أحيط الأمين العام علما بذلك وبصورة تفصيلية . لقد تلقت ادارة الاعلام العام ومكتبة الأمم المتحدة كهدية من جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية العديد من المنشورات المخصصة ، بمختلف اللغات ، للذكرى السنوية الأربعين لتأسيس الامم المتحدة . ونود أن نشير بصفة خاصة الى مجموعات ثلاث من الكتيبات التي تتناول الموضوعات التالية : الجهود المبذولة من أجل مواجهة الحرب قبل نشوبها ، الجهود المبذولة للقضاء على الاستعمار وتدعيم استقلال البلدان المتحررة ، والجهود التي تكفل احترام حقوق الانسان . وقد أسعدنا أيضا أن لوحة أعدها فنان من بييلوروسيا لتعبر عن موضوع " الأمم المتحدة من أجل عالم أفضل " قد حصلت على الجائزة التقديرية الخاصة للأمم المتحدة . وتلك اللوحة الآن جزء من المعرض الموجود بمبنى الأمم المتحدة .

ستنظم اللجنة عددا من الأنشطة عندما تحتفل جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بالسنة الدولية للسلم . ومن بين تلك الأنشطة ستكون هناك اجتماعات رسمية عامة ومسيرات واجتماعات للعمال ، من بينها اجتماع يخصص لتناول الجهود التي تبذل من أجل اقرار الأمن في أوروبا ، والذكرى السنوية لقصف هيروشيما وناغاساكي ، وستخصص حصة لدرس عن السلم في جميع مدارس الجمهورية ، وستلقى محاضرات عامة على نطاق واسع،

Digitized by UNOG Library

وتنشر مقالات في الدوريات ، وبرامج واذاعات للراديو والتلفزيون وكتب ، وكتيبات وغيرها من المواد ، وتعقد المسابقات لوضع لوحة لرسوم الأطفال والأغاني والألغاز في عدد من الصحف والمجلات ، ويقام معرض للفن تحت عنوان " المثقفون البارزون في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية من أجل السلام وضد الحرب " ، بالاضافة الى الأحداث الثقافية الأخرى .

وبالطبع ، ستوجه كل تلك الأحداث الى خدمة وتعزيز مصالح اقرار السلام ومنع نشوب الحرب النووية ، ومنع عسكرة الفضاء الخارجي وتحقيق نزع السلاح ، وبعبارة أخرى ، تنفيذ مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه .

وفي ضوء ما ذكرته ، سيؤيد وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مشروعي القرارين حول البند المعنون " السنة الدولية للسلم " ، كما أيدنا بالأمس مشروع القرار المقدم من جمهورية رومانيا الاشتراكية الذى يطالب الدول المتنازعة بايقاف الأعمال المسلحة دون ابطاء والدخول في مفاوضات ، ودعوة جميع الدول الى تسوية الصراعات والنزاعات بالوسائل السلمية .

ونأمل ألا تقتصر جميع الوفود على مجرد تأييد المقترحات التي قدمت بل أن تبذل قصارى جهدها من أجل ضمان سيادة السلم والعمل والتعاون على وجه الأرض .

السيد هوكي (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد عملت بلادى بتوصية الأمم المتحدة باعلان عام ١٩٨٦ " سنة دولية للسلم " ، وبتشكيل اللجان الوطنية ، وذلك نظرا لادراكها التام لمسؤولياتها التاريخية كدولة ألمانية اشتراكية في قلب اوروبا . ان السيد أوسكار فيشر وزير الخارجية ورئيس اللجنة الوطنية المعنية بالاعداد والاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لانشاء الأمم المتحدة والسنة الدولية للسلم في الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، قال في الاجتماع التأسيسي :

" اننا نعتبر هذه القرارات جزءا من الجهود المبذولة على نطاق العالم من أجل ضمان سلام دائم . ويكتسي هذا القرار أهمية خاصة نظرا للتفاقم الخطير في الحالة الدولية الذى تسببه أكثر الدوائر الامبريالية عدوانية " .

Digitized by UNOG Library

وستبذل الجمهورية الديمقراطية الالمانية كل ما في وسعها لكي ينبثق من التربة الالمانية السلم وحده لا الحرب . وتتسم سياستنا الخارجية بالتزام بناء بتحسين الحالة الدولية ، وضمان التكافؤ العسكري عند أدنى مستويات التسلح ، وبالتعايش السلمي بين الدول . ان الحفاظ على السلم كان ولا يزال الهدف الأساسي الذي يوجه جميع انشطتنا .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، التي برزت — كالأمم المتحدة — من اطلال الحرب العالمية الثانية اعتبرت دوما ان من واجبها الخاص ان تلتزم بمقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه . ويتضح ذلك من مشاركتها النشطة واقتراحاتها المحددة في المنظمة الدولية ، علاوة على السلوك البناء في علاقاتها الثنائية التي تستهدف التعاون السلمي . واتباعا لتلك الاتجاهات ، شارك وفدي في القرار الذي يعلن السنة الدولية للسلم. وبالتالي فانها تقف ، على غرار موقفها ازاء جميع مبادرات السلام الأخرى للأمم المتحدة ، موقف التأييد لمشروعي القرارين الحاليين A/40/L.14 و A/40/L/13/Rev.1 ؛ وهي من بين المشاركين في تقديمهما .

وستكون السنة الدولية للسلم التي اطلقتها الامم المتحدة حافزا آخر لبلدي على مضافرة الجهود مع كل من يعتبر المحرقة النووية ، مثلنا ، الخطر الرئيسي الذي يهدد البشرية ، وكل من يعمل على حشد الرأي العام العالمي من أجل الدفاع عن السلام .

لقد أوضح السيد اريك هونيكر الأمين العام للجنة المركزية للحزب الوحدة الاشتراكية لألمانيا ، ورئيس مجلس الدولة في الجمهورية الديمقراطية الألمانية خلال زيارته الأخيرة للنمسا ما يلي :

" في مواجهة التوترات الخطيرة في العالم ، من واجب السياسيين السعي من أجل التوصل الى الاساليب والطرق المؤدية الى السلم والأمن من خلال الحوار المتسم بالمسؤولية " .

وفي الواقع ، أصبح محتما باكثر من اى وقت مضى ابداء روح المسؤولية وبذل الجهود المشتركة للحيلولة دون نشوب الحرب النووية وتجنب المخاطر الجديدة التي ظهرت للشعوب من جراء محاولات عسكرة الفضاء الخارجي . ان الدول الاشتراكية ، بما في ذلك الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، على أهبة الاستعداد لبذل تلك الجهود ، وقد أظهرت ذلك مرارا وتكرارا عن طريق تقديم الاقتراحات البناءة الرامية الى اجراء تحسين جوهري في المناخ الدولي .

Digitized by UNOG Library

وآخر مثال هو اجتماع صوفيا للدول الاطراف في حلف وارسو ، حيث ناشد وا حكومات وشعوب جميع البلدان :

" الانضمام الى جهود الكفاح ضد خطر الدمار العام الذى يهدد مصير البشرية ، وتسوية جميع القضايا الدولية ، حتى اكثرها حدة وتعقدا ، بالوسائل السياسية عن طريق المفاوضات والحوار المثمر وعلى اساس احترام المصالح المشروعة للاطراف " . (A/C.1/40/7 ، ص ١٧)

وبهذه الطريقة يمكن تحقيق الحق الاسمي للشعوب وهو حقها في ان تعيش في سلام .

السيد كورنينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : الاحتفال بسنة الامم المتحدة ، وبالسنة الدولية للسلم مسألة لها أهمية خاصة بالنسبة لشعوب العالم . فقد احتفلت البشرية التقدمية في العالم لحماس ، بالذكرى السنوية الاربعين للانتصار التاريخي على الفاشية والعسكرية ، ونتيجة لهذا الانتصار انشئت الامم المتحدة لانقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب .

ويعتبر الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الأمم المتحدة ، والاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، وسيلتين اضافيتين لتعبئة جهود الشعوب والدول للقضاء على خطة نشوب حرب نووية ، ولمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ووضع حد لهذا السباق على الارض والقضاء على مصادر التوتر والصراع الدوليين وذلك من اجل تعزيز التعاون النافع المتبادل بين الدول . وفي ظل الظروف الراهنة التي تتسم بالتدهور الحاد في الحالة الدولية تكتسي هذه المهمة أهمية خاصة .

وليس هناك شك في ان المنظمات الوطنية سوف تضطلع بجانب هام في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم وبيوم الأمم المتحدة . فبمقتضى مرسوم اصدره مجلس السوفيات الاعلى لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية في ١ اذار/مارس ١٩٨٥ انشئت لجنة للاحتفال بالسنة الدولية للسلم في اوكرانيا تحت رئاسة احد اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي

Digitized by UNOG Library

والنائب الاول لرئيس مجلس وزراء جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية السيد اوجينـي كاشالوفسكي . وفي مقابلة جرت في تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام ، اكد السيد كاشالوفسكي في جملة امور على ما يلي :

"ان كل خبرتنا فيما يخص انشطة الامم المتحدة تبين انه في الحالات التي يعمل فيها أعضاء الأمم المتحدة باتفاق ، مستخدمين جميع الامكانيات المتاحة يمكن التغلب على الصعوبات وتحقيق نتائج ايجابية" .

وسوف تواصل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية بهمة العمل على تشجيع حل القضية الأساسية التي تواجهنا اليوم ، وهي منع التهديد بنشوب حرب نووية حرارية والمحافظة على الحياة على الارض .

وفي ضوء توصيات الجمعية العامة ، اعدت اللجنة الخاصة بالاحتفال بالسنة الدولية للسلم ويوم الامم المتحدة في جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية سلسلة واسعة من الاحداث واقرتها وبدأت في القيام بها ، وكل هذه الاحداث موجهة الى تعزيز الجهود الرامية الى منع العالم من الانزلاق الى هاوية نووية ، والساعية الى التخفيف من حدة التوتر الدولي . وقد بدأنا بصفة خاصة القيام بعقد جلسات عامة واجتماعات ومؤتمرات جامعية ونشر الكتب والنشرات وتنظيم المعارض الخاصة ، ويجرى التخطيط حاليا للقيام بالمزيد من هذه الانشطة .

وتمشيا مع اهداف السنة الدولية للسلم وسنة الامم المتحدة ، احتفلت الجمهورية بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعتماد الاعلان التاريخي بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . كذلك احتفلنا الاحتفال الدوري باسبوع أنشطة الأمم المتحدة الخاصة بنزع السلاح باعتباره جزءا من السنة الدولية للسلم . وكجزء من هذا الاسبوع وحده ، عقدنا في اوكرانيا ٢٣٠٠٠ من الجلسات والاجتماعات العامة والمظاهرات على اختلاف انواعها ومسيرات السلم المناوئة للحرب . وقامت وسائط الاعلام الجماهيرية بتغطية واسعة النطاق لمختلف الاحداث التي كرست للسنة الدولية للسلم ولسنة الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ويتصل الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، اتصالا مباشرا بالاعلان الخاص بحق الشعوب في السلم الذى اعتمدته الجمعية العامة في الدورة الماضية بناء على مبادرة من جمهورية منغوليا الشعبية . ان تنفيذ الاحكام الواردة في ذلك الاعلان الذى يقوى الضمانات السياسية والقانونية لحق الشعوب ، غير القابل للتصرف ، في السلم ، يتمشى مع المقاصد والمبادئ النبيلة لميثاق الامم المتحدة ويمكن ان يعزز تنفيذ المهام الواقعة على عاتق البشرية كلها ، وهي تحقيق السلم العالمي .

وفي العصر النووى ، يعتبر تحقيق السلم الدائم على الارض ، أى ضمان أحد الحقوق الاساسية للشعوب الا وهو الحق في السلم ، شرطا اساسيا مسبقا لصيانة الحضارة الانسانية والمحافظة على بقاء البشرية . وكما ورد في اعلان السنة الدولية للسلم فان الاحتفال بهذه السنة سيوفر الفرصة للحكومات والمنظمات المختلفة للتعبير بشكل عملي عن رغبة الشعوب في السلم . وفي ضوء العلاقة العضوية بين اهداف ومقاصد السنة الدولية للسلم والاعلان الخاص بحق الشعوب في السلم ، نحن نؤيد مشروع القرار A/40/L.14 الذى قدمته مجموعة من البلدان . وبالمثل نؤيد مشروع القرار A/40/L.13/Rev.1 الذى يطالب ، في جملة أمور ، بالاحتفال بالسنة الدولية للسلم الاحتفال اللائق مع التشديد بصفة خاصة على دور الأمم المتحدة في تعزيز وصيانة السلم والامن الدوليين .

ان شعب اوكرانيا الذى عانى من ويلات الحرب يؤيد بشدة مقررات الأمم المتحدة التي تعزز بفاعلية ضمان الحق غير القابل للتصرف للشعوب في التنمية السلمية ، والتي تساعد في تحسين العلاقات فيما بين الدول وتعود بها الى طريق التعاون والانفراج .

السيد اوراماس اوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : القرار الذى اتخذته منظمتنا باعلان سنة ١٩٦٨ السنة الدولية للسلم انما يعبر ، دون شك ، عن الرغبة الصريحة لدى المجتمع الدولي كله في تنسيق الجهود في الكفاح المضني - وان يكن ضروريا - لتحقيق اسمى تطلعات جميع شعوب العالم ، اى تطلعها الى العيش في ظلال السلم .

Digitized by UNOG Library

والمسألة لا تقتصر على مجرد ضمان اعطاء مزيد من قوة الدفع لأعز تطلعات البشرية في السنة المقبلة . فمن الواضح ان الحق في الحياة والحق في مستوى معيشة لائق وضرورة منع البشرية من تدمير ذاتها نتيجة لنشوب مواجهة جديدة - قد تكون مواجهة نووية في هذه المرة - والحاجة الملحة لأن توافق كل الدول الحائزة على الاسلحة النووية بألا تبدأ باستخدام الأسلحة النووية او تهدد باستخدامها ، وان توقف التجارب النووية تحت الارض، وان تحظر بالكامل كل التجارب على الاسلحة النووية - كل هذه امور سوف تثار وتكون محل الاهتمام في الحملة الجديدة والهامة التي توشك ان تبدأ . وسوف يركز بدرجة كبيرة أيضا على ضرورة اعتماد تدابير ملموسة لنزع السلاح في مجالات اخرى من مجالات هذه المسألة المعقدة للغاية . غير ان ايقاف سباق التسلح والنفقات العسكرية ووضع حد لتبديد هذه الموارد البشرية والمادية الهائلة في جنون التسلح الهائل والخطير ، وتوجيهها الى الاستخدام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل الشعوب ، ولا سيما الشعوب النامية - هذه قضايا سوف ترفرف اعلامها فوق ساحة المعركة التي ستخوضها كل شعوب العالم في السنة المقبلة .

بل ان الامر لا يمكن ان يكون على غير هذه الصورة ، فان الأزمة الاقتصادية والمالية الخطيرة التي تؤثر على العلاقات الدولية اليوم قد اضرت بكل البلدان ، ولا سيما بلدان العالم الثالث ، حيث كانت لآثارها ابعاد لا يمكن حسابها . وتوجد رابطة وثيقة بين السلم والتنمية . وقد جاء في البيان الختامي لحلقة دراسية اقليمية ذكرها الامين العام في تقريره انه لا يمكن للمرء ان يتطلع الى السلم والتنمية الا مجتمعين اذ لا انفصام بينهما . ولذا هناك حاجة ملحة للكفاح من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في نفس الوقت . ومن الضروري ايضا ان نكافح من أجل نظام اقتصادي دولي جديد وفي نفس الوقت نحاول القضاء على الفجوات المتزايدة بين البلدان الثرية والبلدان الفقيرة . وبالمثل ينبغي ان نعمل من اجل وضع اسعار عادلة ومنصفة للسلع التي تنتجها بلدان العالم الثالث ومن اجل القضاء على الحواجز الجمركية وغير الجمركية ، وينبغي ان نحاول تحسين معدلات

Digitized by UNOG Library

التبادل التجارى والقضاء على ذلك العبء الثقيل الذى يمثله الدين الخارجي الذى لا يمكن سداده ، سواء من وجهة النظر الاخلاقية أو السياسية والاقتصادية . فان ذلك الدين في الحقيقة يؤدى الى خنق الاقتصادات المحدودة لتلك البلدان .

وفي الاستعدادات التي تمت ، ولا سيما فيما يتعلق بالحلقات الدراسية الاقليمية التي عقدت فعلا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، واوروبا ، تجلى الاعراب عن حاجة واحدة واقعية ، الا وهي الحاجة لارساء مناخ للسلم العادل والدائم الذى يشمل جميع مناطق العالم ويفيد كل بلدان العالم على قدم المساواة . ولذلك السبب ، نحن مقتنعون بان السنة المقبلة ستشهد رفع لواء تقرير المصير عاليا في مواجهة السيطرة الاستعمارية الأجنبية رفع لواء الكفاح ضد التمييز العنصرى والفصل العنصرى ، وضد سياسات العدوان على شعوب العالم ، وضد انتهاكات السيادة والسلامة الاقليمية . وعندئذ سوف يطالب الرأى العالمي بقوة أكبر من اى وقت مضى ، بوقف الاحتلال غير القانوني لناميبيا ، ووضع حد للعدوان على انغولا وبلدان خط المواجهة . وسوف يطالب العالم بالا يصبح شعب جنوب افريقيا بعد ذلك ضحية للفصل العنصرى ، وبأن توقف اسرائيل احتلالها للأراضي العربية والفلسطينية وبأن يسمح للفلسطينيين بممارسة كل حقوقهم غير القابلة للتصرف ، بما فيها حق تقرير المصير والاستقلال . وسوف يطالب العالم باحترام حق الشعب الصحراوى في الاستقلال ، واحترام الرغبة في تقرير المصير لشعب بورتوريكو ، وسوف يطالب بالسماح لشعب الأرجنتين باستعادة سيادته على جزر مالفيناس .

باختصار سوف تشهد السنة الجديدة كفاحا لضمان الا تصبح امريكا الوسطى والشرق الاوسط ومنطقة القرن الافريقي وجنوب شرقي اسيا مسارح للعدوان وعدم الأمن والدمار والموت ، وان تحقق بلداننا طموحاتها المشروعة في العيش في سلم .

كل هذه مهام سوف تحتل مكانا بارزا في انشطة السنة الدولية للسلم .

وكجزء من الانشطة التي سوف تجرى دوليا في السنة الدولية للسلم ، انشأ بلدى بمناسبة اسبوع نزع السلاح لجنة كوبا للسنة الدولية للسلم . وهذه اللجنة سوف يرأسها

Digitized by UNOG Library

السيد ايسيد وروماليركا ، وزير خارجية بلدنا ، وسوف تتشكل من عدد كبير من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية . وسوف تكون مهمتها تنظيم وتنفيذ برنامج للأنشطة التي سوف تنفذ في بلدى كجزء من اسهامنا في السنة الدولية للسلم المقبلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى آخر متكلم في المناقشة بشأن هذا البند .

واعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم على مشروعي القرارين A/40/L.13/Rev.1 و A/40/L.14 واسمحوا بان اذكر بأن هذه البيانات محددة بما لا يتجاوز عشر دقائق وينبغي ان تدلي بها الوفود من مقاعدها .

السيد السوقطرى (عمان) : ان استتباب الامن والسلم في العالم امنية غالية علينا جميعا . ونحن في عمان نأمل بكل صدق ان نلمس مثل هذه الامنية وقد تحققت بالفعل في مختلف بقاع العالم دون استثناء .

ان السلم والاستقرار في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية بصورة خاصة امر يحظى بكل دعمنا وتأييدنا . كما اننا نود ان نرى الصراعات الاقليمية في الخليج وفي افغانستان وكمبوتشيا وفي الشرق الاوسط ، وقد انتهت وحلت بصورة سليمة وعادلة .

ان وفد بلادى قد أيد على الدوام في السنوات الماضية مبادرات كوستاريكا ، منذ الدورة السادسة والثلاثين للاحتفال بالسنة الدولية للسلم التي حددت بالسنة القادمة ١٩٨٦ ، التي ستكون سنة هامة .

وكما اننا ايدنا في الدورة الماضية مشروع القرار المعروض علينا مرة أخرى اليوم تحت الرمز A/40/L.14 ، فان تأييدنا لهذا المشروع سوف يستمر اليوم كذلك . وسوف يبقى موقفنا هذا واضحا بقدر ايماننا باهمية السلم والامن الدوليين .

وبهذه المناسبة ، فاننا نشكر جهود الامين العام ووكيل الامين العام للشؤون السياسية ومجلس الامن الدولي السيد اوستينوف ، لما تبذله الامانة العامة من جهود مشكورة في اطار حفظ السلم في العالم .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن ، تبدأ الجمعية العامة عملية التصويت على مشروعي القرارين A/40/L.13/Rev.1 و A/40/L.14 .

نبدأ بالبت في مشروع القرار A/40/L.13/Rev.1 بالصيغة التي عدلها به شفويا ممثل كوستاريكا .

وقد انضمت البلدان التالية الى المشتركين في تقديم مشروع القرار : اندونيسيا وباراغواي وبربادوس وجمهورية افريقيا الوسطى وساحل العاج وغامبيا وغينيا والكاميرون .

هل لي أن اعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/40/L.13/Rev.1 ؟

أعتمد مشروع القرار A/40/L.13/Rev.1 (القرار ٤٠/١٠) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أطرح للتصويت مشروع القرار A/40/L.14 . لقد طلب اجراء تصويت مسجل .

أجري تصويت مسجل .

المؤيدون : افغانستان ، الجزائر ، انغولا ، انتيغوا وبربودا ، الارجنتين ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بليز ، بنن ، بوتان ، بوليفيا ، البرازيل ، بلغاريا ، بورما ، بوروندي ، بييلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكاميرون ، الرأس الأخضر ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جزر القمر ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، جيبوتي ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، غامبيا ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، غانا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيا - بيساو ، غيانا ، هايتي ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، العراق ، ساحل العاج ، جامايكا ،

Digitized by UNOG Library

الأردن ، كينيا ، الكويت ، لاو (جمهورية ـ الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ، ليسوتو ، الجماهيرية العربية الليبية ، مدغشقر ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيا ، موريشيوس ، المكسيك ، منغوليا ، موزامبيق ، نيبال ، نيكاراغوا ، النيجر ، نيجيريا ، عمان ، باكستان ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، بيرو ، بولندا ، قطر ، رومانيا ، رواندا ، سان تومي وبرينسيبي ، المملكة العربية السعودية ، السنغال ، سيشيل ، سيراليون ، الصومال ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، الجمهورية العربية السورية ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، أوغندا ، اوكرانيا (جمهورية ـ الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الامارات العربية المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، اروغواي ، فنزويلا ، فييت نام ، اليمن ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوي .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، جمهورية افريقيا الوسطى ، الدانمرك ، فنلندا ، فرنسا ، غابون ، المانيا (جمهورية ـ الاتحادية) ، اليونان ، ايسلندا ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، اليابان ، لكسمبرغ ، هولندا ، نيوزيلندا ، النروج ، باراغواي ، الفلبين ، البرتغال ، اسبانيا ، سوازيلند ، السويد ، تركيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

أعتمد مشروع القرار A/40/L.14 بأغلبية ١٠٩ أصوات مقابل لا شيء وامتناع ٢٩ عضوا عن التصويت (القرار ٤٠/١١) * .

---

* بعد ذلك أبلغ وفدا بوركينا فاصو وهند وراس أنهما كانا ينويان التصويت مؤيدين .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل البانيا الذى يرغب في تعليل تصويت وفده .

السيد بابا جورجي (البانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشاطر وفد البانيا الحرص الذى أعربت عنه الوفود في بياناتها أثناء مداولات الدورة التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة احتفالا بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، على تعزيز وصون السلم والأمن الدوليين . وفي هذا الصدد قدم بلدى في الماضي وسوف يقدم في المستقبل اسهامه المتواضع .

لم يشترك وفد البانيا في التصويت على مشروع القرار A/40/L.14 المعنون " حق الشعوب في السلم " نظرا لتحفظاته على ذلك المشروع .

أولا ، اننا نرى ان ما ورد في القرار ليس كافيا ، فهو لا يعبر عن الحالة الحقيقية ولا يشير الى أسباب الحالة المتوترة السائدة في العالم ، وأقصد الأعداء الحقيقيين للسلم والأمن الذين يمنعون الشعوب من التمتع بحقها في السلم .

ويرى وفد البانيا ان من الضرورى أن نوضح انه من الخطير جدا التعلل بالأوهام في الوقت الذى نجد فيه ان سياسة الهيمنة والاتجاه العسكرى للدولتين العظميين يجران البشرية صوب حرب عالمية جديدة . ففي الوقت الحاضر تبلغ الميزانيات العسكرية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أرقاما خيالية . وهاتان الدولتان قد أقامتا القواعد العسكرية ووزعتا الأسلحة النووية في جميع أرجاء الكرة الأرضية . وملأتا السموات بطائرات وأقمار التجسس ، والبحار والمحيطات بالأساطيل البحرية والسفن الحربية ، الأمر الذى يهدد الشعوب والسلم والأمن الدوليين .

وان عسكرة الفضاء ، أو بالأحرى ما يعرف بـ " حرب الكواكب " هي تهديد خطير ملموس آخر موجه للسلم والأمن الدوليين .

ونحن لا نشاطر الرأى القائل بأن الدولتين العظميين وغيرها من الدول الامبريالية العدوانية سوف تغير من طبيعتها وسياستها العدوانيتين لمجرد اننا نتخذ قرارا كذلك القرار الذى اتخذ . ان ما نحتاج اليه هو الاعمال وليس الأقوال .

Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب فان الحفاظ على السلم وتعزيزه يتطلب في ظل الظروف الحالية الادانة القوية لسياسة العدوان والحرب ، ورفض دبلوماسية الدولتين العظميين التي تحاول حجب الحقائق وتشويهها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا تكون الجمعية العامة قد انتهت من نظر البند ٢٧ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٠

Digitized by UNOG Library